МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤ (٦١٥) الاحد ٢٥ (يناير) كانون الثاني ١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف عن الاشتراكية والديمقراطية وحقوق الانسان

صدر في بريطانيا عن دار النشر «بيرغامون بريس» كتاب اخر لليونيد بريجنيف بعنوان «الاشتراكية والديمقراطية وحقوق الانسان» وهو يضم مجموعة من خطب ومقالات ليونيد بريجنيف خلال الاعوام العشرة الاخيرة .

ويفتتح الكتاب بكلمة المؤلف الى القارئ الامريكي والبريطاني وقد جاء فيها :

ان المعركة تزيد من التفاهم ، وان التفاهم بين بلداننا وشعوبنا هام بوجه خاص ، لان المبارزة النووية لا يمكن ان تحل اى جدال مبدئي تاريخي ام ايديولوجي . ولن يبرهن اى طرف حين يقضي على الاخر ، على افضلية مفهومه عن الديمقراطية او حقوق الانسان . لذلك دعنا نطرح في المكان الاول بين جميع الحقوق حق الحياة ، وبالتالي ، حق السلام الوطيد ، باعتباره اقدس حق من حقوق الانسان كلها .

ان لبلداننا بنية اجتماعية سياسية مختلفة . ولذلك فان الجدال والمقارنة امر لا مفر منه . ويتم هذا الجدال والمقارنة في الاعوام الاخيرة بنشاط فائق حول قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان .

ان المواطنين السوفيت يحترمون الثورة الامريكية وتقاليد بريطانيا الديمقراطية احتراما كبيرا ويدركون ان اهتمام الامريكان والانكليز بحقوق الانسان ينبثق من تاريخهم . لقد سمى كارل ماركس مثلا بيان الاستقلال الامريكي «اللائحة الاولى لحقوق الانسان» . وتبدو لنا الحقوق والحريات التي اعلنتها انجازا هائلا في حينه ، غير انها اصبحت من وجهة النظر الراهنة عنصرا من الحق البرجوازي الشكلي ويحددها طابع المجتمع البرجوازي بحد ذاته اذ تتركز فيه الحقوق والامتيازات الفعلية في ايدي طبقات ميسورة وتخدم المؤسسات الديمقراطية من حيث شكلها مصالح تلك الطبقات

ايضا . فيكفي ان نتذكر ان بيان الاستقلال وقانون الحقوق لم يلغيا حتى العبودية . ويمكن ان نجد امثلة اخرى لعدم التوفيق بين ما اعلن وبين ما كان ، وليس في الماضي فقط طبعا .

حينما يكتسب حق الملكية الخاصة «المقدس» تفوقا على مختلف الحقوق الاخرى ، تقيد هذه الحقوق والحريات الاخرى في الواقع او تجرد من مضمونها . هذه مسالة قديمة عن حق الفقير والغني المتساوي في النوم تحت الجسر .

لدى اعداد ميثاق هيئة الامم المتحدة اقترح الاتحاد السوفيتي بالذات ان تدرج فيه حقوق الانسان وحرياته الاساسية فالاتحاد السوفيتي مشارك في كثير من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان . ولكننا نعتقد بان العناية بحقوق الانسان ينبغي ان يبدأ كل بلد ابداءها في بيته بالدرجة

(البقية على ص ٣)

فيلم تلفزيوني عن سيرك موسكو

بمناسبة الذكرى المئوية لافتتاح سيرك موسكو القيم في بنايته بشارع سفيتنوي بولفار عرض احتفال شاهد برنامجه الدبلوماسيون الاجانب ورجال الاعمال مع افراد عائلاتهم ومندوبو الصحافة والاذاعة والتلفزيون من مختلف البلدان . وقد تم في الحفل تسجيل برنامج السيرك التلفزيوني بعنوان «عمر سيرك موسكو مئة سنة» الذي سيشاهده جمهور الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا واليونان وفرنسا وايطاليا واليابان والسويد والمانيا الاتحادية وبلدان اخرى . اذ عبرت مؤسسات التلفزيون في هذه البلدان عن الرغبة في شراء هذا الفيلم الملون المرح الذي يستغرق عرضه ساعتين .

للفيلم مقدمة غير عادية يجسد المشاهد فيها نفسه في عالم السيرك الروسي القديم حيث يستقبله البهلوانات ثم يشاهد رقص الخيل وعرض الحيوانات المروضة .

وسيقود هذه التلفزيون المتفرج اثناء الاستراحة بين فصل العرض الى ما وراء الكواليس لتعريفه باساتذة السيرك وفنانيه الشباب .

ويعلق على نسخة البرنامج المسجلة لتلفزيون المانيا الغربية بيتر اوستينوف الكاتب المسرحي والمخرج والممثل الانكليزي المعروف .

تم انتخاب لاريسا كيريالوفا (في الوسط) مندوبة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب .. ومن المعروف عنها تفانيها في العمل ولهذا انتخبت من قبل زميلاتها العاملات في مصنع «كونتراكتوبو» بمدينة اوليانوفسك على الفولغا لتمثيلهن في المؤتمر .

ان لاريسا كيريالوفا ، على حد تعبير زميلاتها ليست قائدة لعميلة من الدرجة الاولى وحسب ، بل وهي انسان يعتمد عليه كل الاعتماد في كل الاوقات .

فيشنو اخوجا: علاقاتنا تتوطد وتزدهر

[illegible]

الحديث التالي مع فيشنو اخوجا السفير الهندي في الاتحاد السوفيتي :

[illegible] ان الاتحاد السوفيتي يعتبر [illegible] الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة [illegible]

[illegible] على الرغم من ان الهند جمهورية [illegible] قبل ٣١ عاما اي في ٢٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٥٠ الا [illegible] الاتحاد السوفيتي من بين الدول الاولى التي تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع الهند [illegible] في الفترة من ٨ الى ١١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٠ حيث لقي في بلادنا استقبالا وديا وحارا للغاية ، وكان ذلك امرا [illegible] السوفيتي علاقات تقليدية [illegible] صداقة [illegible] . وقد زار بلادنا [illegible] مرات ، وكانت [illegible] في لقاء مع الرئيس [illegible] ورئيسة الوزراء انديرا غاندي [illegible]

(البقية على ص ٧)



كرة اليد تتحول الى لعبة العمالقة

اختتم الدور الدولي الثاني عشر «لكاس البلطيق» في كرة اليد بالمباراة التي اقيمت في موسكو بين منتخبي المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي وقد حالف النجاح مجددا الضيوف الذين فازوا بنتيجة ٢٣ مقابل ١٧ وهذه هي المرة السابعة التي يشارك فيها لاعبو كرة اليد من المانيا الديمقراطية ابطال الالعاب اولمبية الثانية والعشرين في المباريات على هذا الكاس الذي يعتبر من اهم الجوائز في مجال كرة اليد العالمية واحتل الرياضيون السوفيت المرتبة الثانية وشغل لاعبو كرة اليد البولونيون المرتبة الثالثة ورياضيو المانيا الاتحادية ابطال العالم ، المرتبة الرابعة وتعقبهم فرق الدنمارك والشباب السوفيتي والنرويج» .

لقد مضت ٥ اشهر على انتهاء الالعاب الاولمبية ، ويبدو ان هذه الفترة قصيرة جدا لحدوث تغيير ملحوظ في مجال كرة اليد ، غير ان الاستعراض الاول لمنتخبات البلدان الواقعة على ساحل بحر البلطيق التي يؤلف رياضيوها كل الصفوة في كرة اليد قد اكد ظهور اتجاهات جديدة في تطور هذه الرياضة خلال الاعوام الاربعة .

وقد قال الكسندر كوبوخوف المدرب العامل في لجنة الرياضة السوفيتية : «ان كرة اليد تصبح رياضة تزداد فيها سرعة التحركات وقوة اللاعبين ونشاط المدافعين . لقد لاحظنا اثناء مباريات كاس البلطيق ان الرياضيين يلعبون بصورة مستقلة واخذت التمريرات القصيرة تحل محل التمريرات الطويلة وتتحول كرة اليد بالتدريج الى لعبة العمالقة ، فيبلغ متوسط طول قامة اللاعبين ١٩٠ سنتمترا» .

اما الابطال الاولمبيون فكان لعبهم رائعا . ويمكن القول ان فريق المانيا الديمقراطية اليوم افضل فريق . ويبرز بين اعضائه فيلاند شميدت الذي اذهل الجمهور بقفزاته الاكروباتية وقد نال فيلاند شميدت جائزة افضل حارس مرمى في مباريات «كاس البلطيق» .



لقطة من المباراة الحاسمة على «كاس البلطيق» بين الابطال الاولمبيين لاعبي كرة اليد من المانيا الديمقراطية والمنتخب السوفيتي

وكانت مباريات الكاس مفيدة جدا للمنتخب السوفيتي بقوامه الجديد من حيث اكتساب الخبرة في المباريات الدولية . ويفتقد الى هذه الخبرة كما يعتقد اناتولي يفتوشينكو مدرب المنتخب ، اللاعبون الشباب الواعدون ونتيجة ذلك ارتكبوا اخطاء عديدة في الدقائق الاولى من المباراة الحاسمة مع منتخب المانيا الديمقراطية .

واكد فريق المانيا الاتحادية بطل العالم ، الذي سيستضيف بطولة العالم عام ١٩٨٢ انه فريق جدير جدا .

وقال ديتر فالتكي الذي لقب باكثر المدافعين خصالة في مباريات «كاس البلطيق» : ان لاعبي الفريق تدربوا عشية العاب موسكو الاولمبية وكانوا في ذروة اللياقة ، غير ان الاعمال المعروفة لحكومة المانيا الاتحادية التي حرمتنا من امكانية المشاركة في الالعاب الاولمبية قد اثرت في جميع الرياضيين تاثيرا كبيرا الدرجة اننا لم نستطع حتى الان استعادة حالتنا الطبيعية بعد تلك الضربة الشديدة وحينما اتنزه في شوارع موسكو التي سبق لي ان زرتها والعب في صالات هذه القصور الرياضية الاولمبية الرائعة ادرك مدى روعة المهرجان الذي حرمنا انا واصدقائي من حضوره .

وتنتظر لاعبي كرة اليد الان مباراة جديدة ستقام في اوائل شباط (فبراير) القادم في المانيا الاتحادية هي مباراة الكاس بين ابطال العالم وابطال الالعاب الاولمبية التي اقيمت في الاعوام السابقة .

الكسندر دميتريف

يقام في اوروبا صيفا كثير من المباريات للاعبي كرة القدم الفتيان ، ولكن «عطلتهم» تطول جدا في الشتاء . وقد ظهرت الان لدى فرق الشباب مباراة دولية شتوية على جائزة ذكرى فالنتين غرانالكين اول نائب رئيس لاتحاد كرة القدم العالمي . وتبارى على الجائزة في موسكو فرق الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية واسبانيا وبلغاريا . وفاز لاعبو كرة القدم من المانيا الاتحادية قبل انتهاء المباريات بشوط واحد . اذ تغلبوا على منتخب الاتحاد السوفيتي الاول بالنتيجة ٢ مقابل صفر ، وهذه هي لقطة من المباراة .

المباريات الدولية الاولى للتزحلق الشراعي على الماء

سيشاهد سكان مدينة سوتشي الواقعة على ساحل البحر الاسود ، في اواخر آذار (مارس) القادم المباريات الدولية الاولى في بلادنا للتزحلق الشراعي على الماء (ويندسيرفينغ) التي نظمها اتحاد الرياضة الشراعية السوفيتي حسب قواعد المباراة الاولمبية القادمة عام ١٩٨٤ وتستمر اسبوعا واحدا ودعي للمشاركة فيها اتحاد الرياضة الشراعية في كل من اسبانيا وايطاليا والنمسا والدانيمارك والسويد وغيرها من البلدان .

ان هذا النوع من الرياضة سيظهر في اولمبياد لوس انجلوس للمرة الاولى . وذلك لان السباق بين راكبي الالواح الشراعية قد اكتسب شعبية هائلة في جميع القارات بصرف النظر عن الظروف المناخية . ويزداد عدد المولعين بهذا النوع من الرياضة في الاتحاد السوفيتي . ومن بينهم الناس من اعمار مختلفة يصنع الكثير منهم هذه «المراكب» البسيطة بانفسهم .

لقد تلقى اتحاد الرياضة الشراعية السوفيتي ٣٠ لوحا وشراعا من شركة «ليندغلايدر» الالمانية الغربية صنعا وفقا للتصاميم المعدة للمشاركة في اولمبياد-٨٤ . ويتدرب عليها اقوى الرياضيين السوفيت . وستقدم الشركة مئة مجموعة اخرى من الالواح والاشرعة لسباق سوتشي بوجه خاص .

وينوي فريد اوسترمان رئيس الشركة حضور المباراة للالتقاء باقوى الرياضيين والاستماع الى ملاحظاتهم حول المواد التي تصمم منها الالواح والاشرعة .

قال اليكسي بروميسلوف مدرب الاتحاد السوفيتي في الرياضة الشراعية : «اننا نامل في ان نستطيع ان ندرب خلال اربعة اعوام فريقا ذا مستوى عالمي . ان مباراة سوتشي هي اول مباراة دولية يشترك فيها هواة هذه الرياضة السوفيت . وستقام في المستقبل مباريات كثيرة من هذا النوع بانتظام . كما سيشارك الرياضيون السوفيت في المباريات التي ستقام خارج البلاد ايضا .

فسيفولود كوكوشكين



هذه الصورة التقطت في مركز موسكو الاولمبي لرياضة الماء . التدريب المشترك الاول لرياضيات الاتحاد السوفيتي وكوبا بمعالات النوع الاولمبي الجديد ، السباحة المتزامنة

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٠ ٥٨ ٧٢ ٢٢٩
تلغرافيا : Moscow-Moscow News
ايندكس ٥٠٠٩٠

* مصر ٢٠ م * سورية ٧٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٢٥ ف *

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москву» («Московские новости» на арабском языке) № 3 (614), 13 января 1981 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

امل بالفوز

التى لم افز هذه المرة بالجائزة الاولى التى هى زيارة مجانيـــة للاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام ولكن ذلك لـــم يثبط عزيمتى وسـوف اواصل المشاركـــة فى المسابقات القادمة ، وآمل ان افوز بالجائزة الاولى وازور الاتحـــاد السوفيتى .

عوض صالح هادى
(اليمن الديمقراطية)

راية كومونة باريس

ماهو مصير راية كومونة باريس التى سلمت لمجلس بلدية موسكو حسبما اعتقد ؟

روبير بيتى
(فرنسا)

– فى عـــام ١٩٢٤ وصلت الى موسكـــو رسالـــة من الشيوعيين الفرنسيين جاء فيها : «يـــا شيوعيى موسكو ، ايها الرفاق الاعزاء ، قررت المنطقة ٢٠ للمنظمة الشيوعية لدائرة سينسك بالاجماع تسليم راية احدى كتائب كومونـــة باريس لشيوعيى موسكو» .

وهذه الراية هى الراية الحقيقيـــة للثوار وقـد صنعت من قماش عادى احمر ولم يكتب عليها شيء ، وحملت لهيب الثورة واجتمع حولهـــا حماة كومونة باريس .

لقد سلمت هذه الراية لعمـــال موسكو فى تموز (يوليو) عام ١٩٢٤ فى اجتماع حضره آلوف الناس ، وقام بالتسليم وفد الشيوعيين الفرنسيين ووضعت الراية فترة فى مقر لجنـــة مدينة موسكو الحزبية ، ثم نقلت الى ضريـــح لينين ، وهى الان فى متحف لينين المركزى .

افلام للشبيبة

قبل مجيئى الى الاتحاد السوفيتى شاهدت فيلما اميركيا كان ابطاله من الشباب ، وتراءى لى انى لن اشاهد مثل هذا الفيلم مرة اخرى ولكننى اخطات ، فقد شاهدت فى الاتحاد السوفيتى خلال شهرين عدة افلام مثلها شباب بعمرى وربمـــا اقل صغرا ، واعجبتنى هذه الافلام لانها تذكرنى باعوام المدرســـة شكرا للسينمائيين السوفيت على اخراجهم افلاما جيدة للشباب .

البيرت تارتى–ليوموواح
(غانا)

بصدد معاهدة وارشو

ما هى البلدان الاعضاء فى حلف وارشو ؟

اغرافال
(الهند)

– ان اعضـــاء منظمة حلف وارشو الحلف العسكـــرى–السياسى الدفاعى للبلدان الاشتراكية فى الوقت الحاضر هم : بلغاريـــا والمجر والمانيـــا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

ولهـــذا الحلف طابع دفاعى بحت اذ ان اعضاء الحلف لايهددون احدا ولا ينوون الهجوم على احد ، وهـــم لا يطمعون باراضى الغير ولا يتدخلون فى الشئون الداخلية لبلدان الغير . ...

قال ليونيد بريجنيف : «لقد انشانا هذه الاسرة قبـل كل شيء لمجابهـــة خطر الامبريالية واحلافها العدوانية ، ولكى ندافع بجهود مشتركـــة عن قضية الاشتراكية والسلم» .

الشعب السوفيتى يطمح الى السلم

ان اكثر مـــا يتمناه الشعب السوفيتى هو السلم . وانه يعمل الكثير من اجل حماية السلم فى العالـــم . انى واحد من اولئك اليابانيين الذين يدعمـون بصدق الاتحاد السوفيتى فى مساعيه لدرء حرب عالمية ثالثة .

ايساو اسيبا
(اليابان)

ان بلدينا–الاتحـــاد السوفيتى وجمهورية مدغشقر الديمقراطيـــة يناضلان من اجل السلم العـــام المنى للشعب السوفيتى نجاحات متواصلـــة فى النضال من اجـــل المستقبل السلمى لكافة الشعوب .

استال بيرتين
(مدغشقر)

فى «العالم الحر»

لقد ذهلنا عندما علمنا بمقتل المغنى الانجليزى المشهور جـــو ليننـــون فى الولايـــات المتحدة الاميركية .

لفيف من طلاب معهد التربية فى لينينغراد
(الاتحاد السوفيتى)

قرات فى جريدتكم مقالة «وتستر الوقواق» عن الطريقة الانجليزيـــة عن مستشفى الامراض العقليـــة الكرية فى بريطانيا ، حيث يجرجرون الناس الى تعذيب وحشى ، انـــه معتقل حقيقى وكل ذلك يجرى فى عصرنـــا وفى ما يسمى بالمنعـــة الديمقراطية الاوروبية .

بوغانكوفا
(كراسنوفورسك ، الاتحاد السوفيتى)

الى المحاربين القدامى الاميركان

التى الوجه اليكم كمشارك فى الحرب الماضية . من المؤسف ان صحافتكم واذاعة وتلفزيون بلادكم تقوم بالدعايـــة «للحرب الباردة» وتتهـــم بلادنا باعداد حرب ضد بلادكم والبلدان الغربية . الا ان عناويـــن الصحف والمجـــلات استفزازية وهى تردد معزوفـــة «الخطر الحربى السوفيتى» . بينما تنفق بلادكـــم ، فى الوقت نفسه على التسلح وعلى اعداد الانواع الجديدة من سلاح الابادة الشاملة النووى والكيمياوى ، مبالغ طائلة تنمو من عام لآخر . فقد بنيت ٥ر٢ الف قاعدة وركيزة اميركيـــة حربية فى بلدان الغير ...

صورت عندكم عدة مرات ، ولوجهت على اثرها طـــائراتكم الحاملـــة للســلاح النووى الى حدودنـــــا وهكذا يـــا اعزائى القدامى ، من يعد للحرب ؟

دميترى ديباكوف
مقدم متقاعد
(الاتحاد السوفيتى)

بطولة شعوب

انى اكن اعمق الاحترام للشعب الذى حقق اول ثورة اشتراكيـــة فى العالم ، مقدما الضحايا مدافعا عنها بالرغم من التدخل الاجنبى .

ان الشعب السوفيتى الذى بدا من الصفر شرع بالبناء صناعـــة عصرية متطورة . وقد شيد محطة الدنيبـــر الكهرمائيـــة ومصنـــع التراكتورات فى ستالينغراد والقى على الابنيـــة . فقد وحد صفوف كافة شعوب البلاد فى عائلـــة واحدة ..

وبصـــدد ان ينهض البلاد من الانقاض وشيد مجتمعه السلمى القائل من الاستغلال خيم عليه ظل الفاشية والحرب . وكان مضطرا لانشاء صناعة حربية جبارة ليتمكن من صد الفاشية .

لقد احتل هتلر بلدا بعد آخر من بلدان اوروبـــا . غير ان الاصطدام بالاتحاد السوفيتى حطم اسنانه . انى لا انسى ضحايـــا الاتحـــاد السوفيتى ، العشريـــن مليون نسمة الذين سقطـــوا فى النضـــال ضد عدونـــا المشترك واعتقـــد ان العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا تساعد على حماية السلـــم والامن فى اوروبا .

البشرية ، عزيـــز الى اقصى حد على قلـــوب الشعب السوفيتى . ولغرض تخليد ذكراه اطلق اسمه على المدن والساحات والشوارع والمؤسسات .

ان احدى اقـدم مؤسسات بلادنا– مصنـــع التعدين فى ماغنيتوغورسك تحمل اسم لينين ، وفى اعوام مـــا قبل الحـــرب صنعت من معدنه اولى السيارات والتراكتورات السوفيتيـــة الضرورية جدا للجمهورية الفتية . وفى اثناء الحرب العالميـــة الثانية ارتدت (٥٠) الف دبابة ومدافـــع ذاتيـــة الحركة دروع مصنـــع ماغنيتوغورسك وان تلك القذائف التى انهالت على العدو صنعت فيه . ويعتبر مصنـــع ماغنيتوغورسك حتى الان من المصانع ذات المردود العالى .

تحمل (١٥) مدينـــة اسم لينين ومن بينها اوليانوفسك–مسقط رأسه (اوليانوف الكلية الحقيقيـــة للينين) ولينينغراد مهد ثورة اكتوبر . وتحمل اسم لينين ايضا محطات فولغوفسكايا ودنيبروفسكايا وفولجسكايا وسايانو–شوشينسكايا وغيرها . وهضبـــات استراخانسكى والتيشكن ، وقمـــة جبال بامـيـــر ، ومترو موسكـــو ولينينغراد وباكو ، ومكتبة الاتحـــاد السوفيتى ، ومخيم الطلائع العـــام «ارتيك» ، وجامعـــة قازان ، ومعهد التربية فى موسكو ، وملعب لينين المركزى .

شكرا لكم

ان عمرى (١٦) سنة وادرس فى الاعدادية للانتساب فيما بعد الى المعهـــد . وادرس اللغـــة الروسية . وفى العـــام الماضى ساهمت فى مسابقة «٧٥٠ بطاقة الى الاتحـــاد السوفيتـــى لمشاهدة اولمبياد–٨٠» التى نظمتها اذاعة دى كوبـــا ريبيلدى واللجنـــة المركزية للكمسمول الليبيلى وكنت احد الفائزيـــن فى هذه المسابقة وزرت الاتحاد السوفيتى ...

خوسيه انطونيو براديس اوليو

ملعب لينين

...

مارأيته بأم عيني

لقد اعجبتنا نحن السياح امور كثيرة فى بلادكم منها النظافة ونقاء الجو ولكن اذهلنا بحق حب ابناء موسكو ولينينغراد وجميع السوفيتيين عموما للمطالعـــة انهم يطالعون فى كل مكان ، فى الشوارع المشجرة وفـــى المتنزهات والمترو وعربات الترولى ، فى طريقهم الى العمل او لدى عودتهم منه . وعندما شاهدنا هذا كله ادركنا السبب فى تسمية الاتحاد السوفيتى بانه من اكثر بلدان العالم حبا للمطالعة .

... امضينا خمسة عشر يوما فى الاتحاد السوفيتى . وزرنا موسكو ولينينغراد وفولغوغراد وتالين .

انى رأيت شعبا محبا للعمل وهبته الاشتراكية الحريـــة ، ومنحته الفرصة للتعرف على منجزات الثقافة والفنون ورفع مستواه التعليمى . ويوفر لكل انسان هنا العلاج الطبى المجانى .

ان السوفيتيين يحرصون على ازدهار بلادهم ، وهم يدركون بان القيم المادية كلها ملكهم .

انهم يسعون الى الصداقة مع الشعوب الاخرى . وكنا نرى فى كل مكان الابتسامة والنظرة البشوشة ونسمع كلمات الترحيب الحارة .

خوسيه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

فى ربوع الاتحاد السوفيتى

* حدث فى طشقند فى الساعـة الخامسة والدقيقة ٥٧ من مساء يوم ١٨ كانون الثانى (يناير) زلزال شدته ٤ درجات . وقد كان مركـزه فى بلدة تزاريك قرب الضاحية الغربية للعاصمة الاوزبكية . وبلغت شدة الهزة هنـا ٥ درجات ونصف .

* افتتحت هيئة الملاحة فى البحر الاسود خطا دوليا يصل مرفاى اوديسا وايليتشيفسك على البحر الاســـود بموانى جنوب شرقى اسيا والقســـم الغربى من المحيط الهادى . وقامت باول رحلـــة على هذا الخط باخرة «القبطان سميرنوف» ، وعلى ظهرهـــا سيـارات وتركتـــورات وبلدوزرات وحمولات اخرى لفيتنام .

* افتتح معرض شبيه بســـوق ريفية فى المتحف التاريخى–المعمارى فى مدينة ريازان (المنطقة الوسطى من روسيا الاتحادية) . وتمتاز نتاجـــات الصناع الشعبيين فى هذه المنطقـــة بالغنى والتنوع . ومن بينها : دانتيلا بيضـــاء وملونـــة ، وتطريز بالخرز وملابس ريفية مزينة بزخارف دقيقـة وخزف انيق .

* وضع علماء معهد البحيرات لدى فرع اكاديمية العلوم السوفيتية فـــى سيبيريـــا تنبؤا عن تغيرات التركيب الكيمياوى لمياه بحيرة بايكال للفتـــرة حتى عام ٢٠٠٠ . ...

المهمـــة الاسمـــى

تعقد فى مدينة هلسنكى ، عاصمة فنلندا ، ندوة الشباب والطلبـــة من اجل السلم والانفراج ونزع السلاح وقد حياها ليونيد بريجنيف برسالـــة تحية جاء فيها :

ان قضية السلم تشغل اليوم بال الجميع ، فاعمال قوى النزعة العسكرية والعدوان والاضطهاد تهدد بالقضاء على كل ما تم احرازه من ايجابيات وكل مـــا تحقق على طريق تطور التفهـــم المتبادل ، والثقة ، والتعاون السلمى بين الشعوب والدول خلال السنـوات العشر الاخيرة . وتشكل عملية سباق التسلح المميت خطرا متفاقما . وليس هناك اليوم من مهمة اسمى وانبل من وضع حد لهذه العملية ، والحيلولة دون تعريض البشرية لكارثة ، والحفاظ على الانفراج والمضى قدما على طريق السلم الوطيد ، العادل والديمقراطى .

لا يكفى ان يتمنى المرء فى ايامنا هذه اقامة صرح السلم . فالسلـــم يحتاج الى الدفاع عنه ، والى النضال فى سبيله والى التعلم ، منذ الصغر العيش فى ظل السلام والصداقة على كوكبنـــا ... فهذا بالذات يساعد على التعاون الواسع بين منظمات الشباب ذات الاتجاهات المختلفة .

شيتيكوف وفرولسكى اثناء التوقيع على البروتوكول

٦٥ الف مساهم جديد فى حركة الصداقة

تلبية لدعوة من اتحاد الجمعيـــات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية البولونية ، زار الاتحـــــاد السوفيتى وفد جمعيـــة الصداقـــــة البولونية السوفيتية برئاسة فرولسكى عضو اللجنة المركزية لحزب العمـــال البولونى الموحد عضو مجلس الدولة لجمهورية بولونيـــا الشعبية ورئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة البولونية السوفيتية .

وقد التقى الوفد مـــع بوساكوف سكرتير اللجنة المركزيـــة للحـزب الشيوعى السوفيتـــى . وجرى حديث ساده جـو ودى حار وشارك فيـــه شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد لدى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى رئيس الادارة المركزيـــة لجمعيـــة الصداقة السوفيتية البولونية .

كما التقى اعضاء الوفد مع كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مـــع البلدان الاجنبيـــة ، وزاروا المؤسسات التى تعتبر اعضاء جماعيين فى جمعية الصداقـــة السوفيتيـــة البولونية .

وتم التوقيـــع على بروتوكول بشأن التعاون بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية البولونية من جهة وجمعية الصداقـــة البولونية السوفيتيـــة من جهة اخرى لعام ١٩٨١ .

وقد قال فرولسكى بعد التوقيع على البروتوكول :

– اننـــا عاقدون العزم على الذود بكل السبل عن صداقتنا الاخوية التى هى مكسب عظيم للشعبين البولونـــى والسوفيتى وتعزيزهـــا . وفى هذه الايام حينما تعيش بولونيـــا فترة عصيبة فى حياتهـــا ، ويحاول خصوم الانفراج خلق وحدة بلدان امرتقنـــا واضعاف مواقع الاشتراكية انضم ٦٥ الف عضو جديد الى جمعية الصداقة البولونية السوفيتية . وهذا واحد من الادلـــة على تعـــــر دور الاوساط الاجتماعية للبلدين فى تدعيم العلاقات البولونية السوفيتية .

ليونيد بريجنيف عن الاشتراكية والديمقراطية وحقوق الانسان

(بقية المنشور على ص ١)

الاولى . واننا بدءا من هذا . لعل القارئ سيهتم بمعرفة ان ثورة اكتوبر قد تحققت فعلا من اجل اثبات اكثر حقوق الانسان الحاحا والاغلبية الساحقة من سكان بلادنا .

وبعد مضى فتـــرة وجيزة على قيام الثورة اقرت السلطة السوفيتية بيان حقوق شعوب روسيا الذى الغى كل الامتيازات والقيود القومية والدينية ، ثم اعلن بيان حقوق الشعـــب العامل والمستغل .

وقد اضحى ادخال الملكية الاشتراكية اى ملكية الشعـــب كله للارض وبواطنها ووسائل الانتاج ، ضمانة رئيسية ليس لحقوق الانسان السياسية فحسب ، بل ولحقوقه الاجتماعيـــة والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى .

لقد قال الرئيس كارتر ذات مرة ان اشيـــاء كثيرة فى الحياة غير عادلة ، وان الاثرياء يستطيعون النجاح لانفسهم بفعل ما ليس فى وسع الفقراء . ولقد كنا نسعى بالذات الى ازالة ذلك الجور باعتبار انه ليس كامنا فى الحياة على العموم بل فى طابع الحياة الاجتماعية والنظام الاجتماعى ، لذلك غير المواطنون السوفيت بنية مجتمعهم ووضعوا الانتاج فى خدمة ...

المواطنين السياسية .

ومن خصائص الديمقراطية الاشتراكية السوفيتية خاصة ، انها تتوخى ... ادارة شئون الانتاج والدولة على ... النحو بمشاركة ملايين الناس ... ادارة شئون المجتمع والدولة ... السلطة السوفيتية دورا هائلا فى ... فى مرحلة الاشتراكية الناضجة ... الواسع والنشيط فى ادارة ... وليس فى تطور المجتمع السوفيتى ... ان ٢٠ مليون مواطن كانوا فى ... فى هيئات السلطة السوفيتية على ... السوفيت الاعلى للبلاد الى سوفيتات ... الدولة بصلاتهم ... كما كان ... يساهمون فى ممارستها بصفتهم ... السلطة السوفيتية .

لقد تطورت الديمقراطية الاشتراكية ... ٦٠ عاما ...

فى سطور

اعتمادا على التوراة ...

تل ابيب : «ان وجـــود المسجد الاقصى فى القدس تدنيس لقدسيتهـــا ولذا كان من الخطا عدم هدمه بعـــد حرب حزيران» .

هذا ما قاله الحاخام الفاشى مئيـــر كهانا فى جامعة بار ايلان اثناء جولته الاستفزازية فى الجامعات الاسرائيلية بدعوة من منظمات الطلبة التى تهيمن عليها العناصر الفاشية ، وكمـــا هو مالوف عبر كهانـــا عن حقده على العرب ودعا الى طردهم من وطنهـــم واشار مجددا الى التوراة كوثيقة تؤكد حق اليهود فى الاراضى الفلسطينيـــة المغتصبة .

اسرائيل تنتهك حقوق الانسان

باريس : قدم وفد من لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقـــوق الانسان فى فرنســـا الى السفـــارة الاسرائيلية فى باريس مذكرة حـــول انتهاكات اسرائيل حقوق الانسان فـــى الضفة المحتلة وقطـــاع غزة . وكان الوفد قد اورد فـــى تلك الوثيقـــة المعلومات والوقائع العديدة عـــن معاملة السلطات الاسرائيلية القاسية للسكان العرب الاصليين التى جمعهـــا اثناء زيارته لاسرائيل والاراضى المحتلة برئاسة عضو البرلمـــان الفرنسى بير زوراكا واثارت الوثيقة اهمية خاصـــة لاوضاع السجناء السياسيين على ضوء المعلومات الماخوذة من بعض السجناء السابقين وعائلاتهم ومحاميهـــم ، اذ كانت معاملتهم قاسية للغاية .

شكسبير وحرية الكلمة

حظرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة تداول مجموعة جديدة من الكتب فى التاريخ الفلسطينى وظروف النضال الشعبى ... وتضم المجموعة كذلك مؤلفات ادبية ...



خبير في الارصاد لم يشاهد السماء ابدا

استحدثت في الاتحاد السوفيتي طريقة لتربية وتعليم المكفوفين وهي تطبق في المدارس الداخلية للاطفال العميان الموجودة في مدن كثيرة .

وتطبع الكتب المدرسية وفق طريقة برايل للكتابة البارزة . ويدرس الاطفال في صفوف يضم الواحد منها ١٢ تلميذا بموجب البرامج المقررة الاعتيادية ، مع زيادة سنة واحدة وتتحمل الدولة كافة النفقات في المدرسة الداخلية .

ويقضي الاطفال المكفوفون اوقات الفراغ مثل اقرانهم في ممارسة السباحة والنشاط الفني الموسيقي والتنزه اما في فترة العطلة فيقومون برحلات مختلفة . وفي الوقت نفسه يدرس كثير من الاولاد في المدارس الموسيقية .

فماذا ينتظر هؤلاء الفتيان بعد التخرج من المدرسة الثانوية ؟

يعتقد يوري كالين (٤٣ عاما) بان «كل شيء يتوقف على الميول الشخصية» ان كالين هو الرجل الوحيد في العالم الذي يمارس دراسة فيزياء الجو رغم انه لم يشاهد السماء في حياته ابدا ووالده عامل لحام كهربائي ، اما والدته فعاملة سابقة ايضا . وقال كالين مستعيدا ذكرياته : «كان ابي وامي يخافان دوما ان يحدث لي ما لا يحمد عقباه ، ولهذا حرم علي القيام باي شيء تقريبا» . وكالين على يقين من انه مدين بكل شيء حصل عليه لمدرسة المكفوفين .

واضاف قوله :

– لقد علموني هناك ان اكون شخصية مستقلة ، وتلقيت تعليما جيدا ولهذا خرجت الى عالم المبصرين بلا خوف .

بعد ان تخرج كالين من المدرسة الثانوية بدأ العمل كعامل تجميع في احد المصانع المخصصة للمكفوفين ، ثم التحق بقسم الرياضيات في جامعة موسكو . وعندما انهى يوري دراسته تلقى دعوة للعمل في مركز الارصاد الجوية في الاتحاد السوفيتي .

تحدث كالين بحماس عن عمله في التنبؤ بحالة الطقس لامد طويل وقبل عشر سنوات ناقش الرسالة لنيل لقب دكتور فلسفة في العلوم .

ان مصير يوري كالين ليس حالة استثنائية . ففي جمهورية روسيا الاتحادية وحدها يمارس العمل الذهني ما يربو على خمسة الاف شخص من المكفوفين . ويوجد بينهم ٢٨ من حاملي لقب دكتور في العلوم و١٠٠ من حاملي لقب دكتور فلسفة في العلوم .

وبالطبع ، لا يستطيع كل مكفوف ان يغدو باحثا علميا . لكن يتوفر للجميع مجال واسع لاختيار المهنة .

ان مصير مجموعة من خريجي مدرسة المكفوفين بموسكو ، وهم الكسندر ميخايلوف ورفاقه الاحد عشر الذين انهوا المدرسة في عام ١٩٧٥ له دلالة كبيرة ، فقد التحق الكسندر واثنان من زملائه بقسم الرياضيات في معهد التربية . والتحقت يلينا غوساروفا بكلية علم النفس في جامعة موسكو بينما اختار ميخائيل توماتوف اختصاص الموسيقى . وواصل ثلاثة من الشبان تعليمهم في مدرسة اختصاصيي التدليك بمدينة كيسلوفودسك . اما الاربعة الباقون فقد اخذوا يعملون في المصانع التابعة لجمعية المكفوفين . ويبلغ عدد هذه المصانع في روسيا الاتحادية ٢٣٣ ويعمل فيها اكثر من ١٠٠ الف شخص . وحدد للمكفوفين يوم عمل قصير . ويحق للرجال المكفوفين التقاعد لدى بلوغهم سن ٥٠ عاما والنساء لدى بلوغهن سن ٤٠ عاما .

ويحصل المكفوفون مجانا على كلاب مدربة ، وأجهزة للكتابة حسب طريقة برايل ، كما يتلقون اجهزة تسجيل باسعار مخفضة بنسبة ٥٠ بالمائة .

ايليا فيتليتس

الادارة تقدم تقريرا الى النقابة

استمعت اللجنة النقابية في مجمع الاقمشة القطنية لمدينة بارانوفيتشي البيلوروسية (يبلغ عدد سكانها ١٣٠ الف نسمة) الى تقرير الادارة عن تحقيق الخطة الخمسية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية .

قدمت التقرير الكساندرا تشيبوفا القائمة باعمال مدير المجمع . وقد اشارت الى ان انتاجية العمل والاجور ازدادت في المؤسسة في السنوات الخمس بصورة اسرع قليلا مما تنص عليه الخطة . وانفق اكثر من مليون روبل على تحسين ظروف عمل العاملين وحماية صحتهم (بينما حددت الخطة هذا المبلغ بثلاثة ارباع المليون تقريبا) . وصرف مليون روبل آخر على تدعيم القاعدة المادية لنظام الضمان الصحي . لقد تم توسيع المستشفى واعادة تجهيزه ، وافتتح مستوصف خاص للحوامل ونظمت مراكز طبية في اقسام المجمع ... ويوجد مركز للعلاج بالمياه والاطيان المعدنية حيث يعالج مئات الاشخاص كل يوم كما يملك المجمع مصحا وقاليا .

وقد عبر اعضاء النقابة الذين تحدثوا في اثناء المناقشة عن ارتياحهم لعمل مؤسسات الصحة التابعة للمجمع اذ انه منظم بدقة وفعالية عالية ، بحيث يتقلص ضياع الوقت اثناء ارتيادها الى الحد الادنى واشير الى ان الـ٧٥٠٠ شخص الذين تعالجوا في المصح الوقائي او استراحوا فيه قد اشتدت مقاومة اجسامهم للامراض لدرجة انه قل عدد الايام التي يتغيبون فيها عن العمل ، بمقدار الربع قياسا الى ما كان سابقا .

تؤلف النساء الاغلبية الساحقة من العاملين في المجمع ، لذلك وجهت الادارة في تقريرها اهتماما خاصا الى القضايا المرتبطة بتربية الاطفال .

فقد بنى المجمع بلدة تضم ثماني رياض للاطفال ودارا للحضانة يرتادها اكثر من الفي طفل ويعمل فيها ٦٠٠ مربية وممرضة وغيرهن ويقضي ابناء عمال المجمع عطلتهم الصيفية والشتوية في مخيمات الطلائع الواقعة على مقربة من المجمع وعلى ساحل البحر الاسود . وقد استراح في تلك المخيمات خلال الصيف الماضي زهاء ١٧٠٠ تلميذ .

وان دور الحضانة ورياض الاطفال ومخيمات الطلائع التابعة للمجمع تتسع لاستقبال اطفال جميع العاملين فيه . وهكذا حلت في بارانوفيتشي القضية التي لا تزال غير محلولة تماما في عدد من مناطق البلاد .

ان ادارات المؤسسات السوفيتية كلها تقدم مثل هذه التقارير الى النقابات بانتظام . وقد اتيح لي ان احضر اجتماعات مماثلة واسمع ردود الفعل المختلفة على تقارير الادارة .

واذا كانت اسرة المؤسسة راضية عن تسيير الامور فلا ينشأ جدال او نزاع بينها وبين الادارة . ولكن ادارات بعض المؤسسات لا تحقق احيانا كل التزاماتها الناجمة عن العقد الجماعي . وتتعرض في مثل هذه الاحوال لنقد لاذع وتستمع الى كلمات الاستنكار شديدة اللهجة . ويحدث ان تعبر اللجنة النقابية باسم اسرة المؤسسة عن عدم الثقة بالادارة بحيث تضطر الوزارة المعنية الى تبديل مدير المؤسسة وغيره من المسؤولين الكبار .

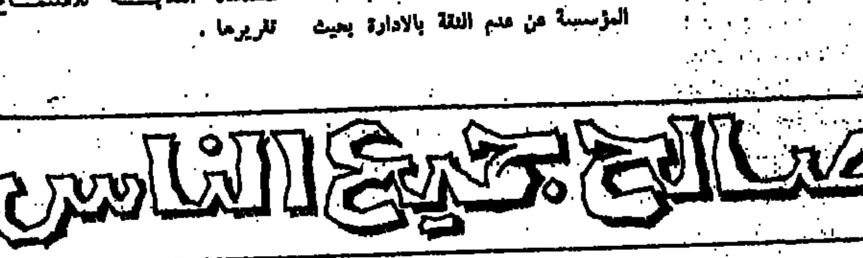
يجدر بالذكر ان مسائل التنمية الاجتماعية موضوع ملح ، يعرفه عادة عمال كل مؤسسة جيدا . لذلك لا يمكن تستير الواقع بارقام تبدو مرضية او تبييض الوضع مثلما يجري احيانا في التقارير المعدة الى الهيئات الاعلى .

ولم تحاول الكساندرا تشيبوفا التهرب من قضايا حادة وغدا تقريرها موضوعا لمناقشة جدية بناءة .

لقد تحقق في المجمع في الاعوام الخمسة الاخيرة اكثر مما نصت عليه الخطة الخمسية والعقد الجماعي ولكن احدا لم يعتبر ان كل المسائل قد حلت . ولذلك سوف تحلل وتدرس بدقة جميع الاقتراحات المطروحة اثناء النقاش لكي يصبح المبرر منها اقتصاديا ، جزءا من برنامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية في الاعوام الخمسة القادمة .

وكان بين الاقتراحات المطروحة مثلا الاسراع في اعادة تجهيز المجمع وتنظيم تعاونية لهواة البستنة ومساعدتهم على بناء بيوت خشبية وبناء المساكن بمزيد من السرعة وبناء مستشفى ومركز للاستجمام على ساحل البحر الاسود .

ان الادارة لم تعد باشياء تعجز عن تحقيقها . وستتضمن الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المؤسسة الاشياء التي يمكن تحقيقها والا فان الادارة ستواجه مصاعب وتعقيدات في الاجتماع التالي الذي ستعقده النقابة للاستماع الى تقريرها .





لصالح جميع الناس

خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة ازداد استخراج الفحم الحجري في الاتحاد السوفيتي بمقدار ثلاث مرات ، كما ازداد استخراج خامات الحديد ست مرات ، والنفط ١٥ مرة ، والغاز ٥٨ مرة .

ان هذه الانجازات التي وضعت بلادنا في المواقع الطليعية العالمية في مجال انتاج الوقود وغيره من الخامات انما ضمنها استقلال الاتحاد السوفيتي عن الاسواق الخارجية التي اصبحت في الاعوام الاخيرة غير مستقرة بشكل ملحوظ ، كما جعلت الاقتصاد الحريص ضرورة حيوية .

ان الاتحاد السوفيتي يستخرج كل عام حوالي ستة مليارات طن من مختلف الخامات دون حساب كمية الصخور والاحجار الخالية من المعادن اذ ان مناجم الفحم الحجري والخامات المعدنية وحدها تعطي من هذه الصخور سنويا حوالي ١٫٣ مليار متر مكعب .

فما الذي تعنيه هذه الارقام ؟ انها تعني مشاريع ضخمة ومتزايدة وعمليات نقل للصخور هي من حيث نتائجها ذات طبيعة جيولوجية وتتدخل في الدورات الهيدرولوجية ، وانتقاص الانتاج الزراعي اراضي خصبة وزوال الغابات .

ففي كل عام ينقص سطح الكرة الارضية ما يقارب ١٪ من مساحات الغابات اي ١٢ مليون هكتار وهذا اشد خطرا بثلاث مرات من احراق الوقود العضوي خلال سنة .

هناك بلدان لا تستطيع ان تعوض الاوكسجين الذي تستهلكه صناعتها . فالولايات المتحدة مثلا ، لا تعوض غاباتها الا ٦٠٪ من الاوكسجين المستهلك لذا فان حماية الغابات في الاتحاد السوفيتي ، وهو اغنى بلد بالغابات في العالم ، انما تخدم مصالح جميع سكان الارض .

ففي الاعوام السبعة والثمانية الاخيرة تم في بلادنا جمع واعادة تصنيع ١٥ مليون طن من المواد الورقية والكارتونية المستهلكة وهي كمية تغني الاقتصاد عن ٦٠ مليون متر مكعب من الاخشاب ، وبالتالي الحفاظ على نصف مليون هكتار من الغابات .

ويشير بيوتر بوليتايف مدير قسم استثمار الطبيعة في مجلس التخطيط السوفيتي الى ان الاستخدام غير الموحد والمتكامل للثروات الطبيعية يكلف البلاد اجتماعيا تكاليف تزيد كثيرا على التكاليف الاقتصادية .

ان عملية استخراج النحاس من خاماته تفضي الى ظهور ١٣ مركبا عرضيا اما انتاج الرصاص والزنك فيخلف ١٧ مركبا عرضيا ونحن نهتم اهتماما خاصا بانتاج المعادن اللاحديدية وذلك لان المعادن الثقيلة في عداد المواد التي تترك تأثيرا سيئا دائما على البيئة الطبيعية .

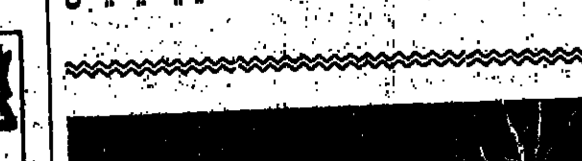
ان انتاج حامض الكبريتيك يعتمد في الاتحاد السوفيتي الى مدى بعيد على الغازات التي تخلفها المنشآت التعدينية . وفي الاعوام الاخيرة بلغت كمية حامض الكبريتيك المستخرجة من الفضلات الصناعية خمس الكمية التي تنتجها بلادنا من هذا الحامض .

ان المشكلة الاساسية الآن هي احتياطيات الطاقة . فالاقتصاد بها عملية عالية التكاليف الا انها ارخص مرتين من عملية زيادة انتاج الطاقة ومن المقرر ان يتم التوصل في عام ١٩٨١ الى اقتصاد ٤٦ مليون طن من الوقود التقليدي ويعتمد هذا بشكل خاص على تقليص كمية الوقود المستخدمة لانتاج الكيلوواط الساعي من الطاقة الكهربائية بالرغم من كون هذه الكمية هي في الاتحاد السوفيتي منخفضة الى درجة قياسية .

ان المخازن المنزلية والتكنيكية تستهلك خمس الطاقة الكهربائية التي تنتجها البلاد . والمعماريون يغيرون اشكال المباني الجاري انشاؤها مقتربين بها بحيث تكتسب شكل المكعب او الكرة كما تجري اعادة النظر في مقاييس الجدران والاقسام الزجاجية مما يساعد على تقليص استهلاك الطاقة الكهربائية الضرورية للمخزون المعيشية بمقدار الربع .

فاديم تكاتش

دكتور فلسفة في الاقتصاد



يتطور استخراج النفط في شمال بلادنا بوتائر سريعة . وقد استثمر عمال النفط في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي خلال الخطة الخمسية الماضية عدة مصادر جديدة ، واستخرجوا اكثر من ٧٠٠ الف طن من النفط علاوة على ما نصت عليه الخطة .

وترون في الصورة حفر بئر جديدة في اراضي كومي .

تقع في القسم الشرقي من شمال القفقاس جمهورية داغستان ذاتية الحكم التي يحتفل في ٢٠ كانون الثاني (يناير) بالذكرى الستين لقيامها .

ان كلمة داغستان تعني «بلاد الجبال» وتبلغ مساحتها ٥٠٫٣ الف كيلومتر مربع ، اي اكثر من مساحة لبنان بخمس مرات تقريبا .

واعتقد بانه لايوجد في العالم بلد متعدد القوميات مثل داغستان . فيمثل سكانها البالغ عددهم مليون و٦٥٦ الف نسمة ستين شعبا وقومية ويعيش في كل قرية جبلية تقريبا شعب مستقل له لغته التي لايفهمها سكان القرية المجاورة وتصدر الصحف المحلية في المراكز السكانية الكبرى بعشر لغات .

قوة الاشتراكية الخلاقة

وتعتبر اللغة الروسية في هذه الظروف وسيلة ضرورية للتفاهم بين القوميات ، وقد ساعدت على تطوير الثقافة القومية . ففي العهد السوفيتي أسس المسرح الآفاري في بويناكسك والمسرح الكوميكي في محج قلعة والمسرح الليزغيني في ديربنت والمسرح الدارغيني في ايزبربيش والمسرح اللاكي في بلدة كومخ .

لم يحصل على التعليم العالي قبل ثورة اكتوبر سوى ١٧ داغستانيا بينما يتخرج سنويا الآن من جامعة الجمهورية ومعاهدها العالية ٣٥٠٠–٣٨٠٠ خبير . ويوجد في داغستان ملحق لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي يضم اثنين وعشرين معهدا للابحاث العلمية .

وينتج من الطاقة الكهربائية للفرد الواحد من سكان داغستان اكثر بعدة مرات من انتاجها المتوسط في الاتحاد السوفيتي عموما .

وتتألف منظومة التصنيع المبرمجة جيدا من ٨٠ مؤسسة صناعية كبيرة بينها مصنع ينتج وسائل الاتمتة .

وينبغي الاطلاع على خصائص داغستان للحكم على الانجازات الزراعية فيها . فلا توجد في الاتحاد السوفيتي مناطق جبلية كثيفة السكان كما هو الحال في داغستان ، اذ ان متوسط كثافة السكان ٤٠ شخصا في كل كيلومتر مربع . ولكن الاراضي المحروثة في الجبال قليلة جدا ويقول الداغستانيون ان جبليا حرث حقله واثقل عليه الحر فنزع عباءته ورماها على الارض ، ونظر واذا بالحقل قد اختفى ، فرفع الجبلي عباءته ورأى ان حقله كله كان تحتها .

ان هذا المثل قريب الى الواقع فلا تزال منتشرة في داغستان الجبلية حتى الان مساطب ينتقل اليها التراب من كل مكان . ولا تملك الاسرة في القرية الجبلية حتى قطعة من الارض ملحقة بالبيت .

لقد اتيحت للناس فرصة الانتقال الى الوديان الخصبة كي يحصلوا على الارض ويتمتعوا بخيرات الحضارة العصرية في آن واحد . وقد انتقل من الجبال الى «الارض الكبرى» اكثر من ٢٣ الف شخص ، اي ثمن السكان . والشيء المهم للمهاجرين زمان سيعرون مستوطنا جديدا ، وتنفق الدولة مبالغ طائلة ، ويكفي ان نقول ان كل اسرة مهاجرة تحصل على معونة لبناء البيت قدرها ٧ الاف روبل ، ولا ترد سوى نصفها او اقل .

ويكتسب المهاجرون في المناطق الجديدة مهنا اخرى ، منها زراعة الكروم المنتشرة على نطاق واسع . وقد جمعت داغستان في العام الماضي حوالي ٣٥٠ الف طن من العنب ، وهذا اكثر بكثير من محصول العنب كله في اليونان . وتشتهر داغستان بزراعة الفواكه المختلفة والبطيخ ، وبشتى اصناف السمك اللذيذ .

ان كل شعب ، مهما كان صغيرا يعتز بفنانيه وحرفييه الشعبيين وداغستان مثال ساطع على ذلك . فمثلا ينسج التباساراليون سجاجيد تعتبر افضل متاحف العالم باقتنائها ويشتهر الروتوليون بالحفر على الحجر والخشب ، والتيسوخوريون بخياطة المعاطف الفاخرة من فراء الضأن والافاريون بالزخرفة على الخشب واللاكيون بمصنوعات السيراميك .

لقد ذاعت منذ الف سنة شهرة الكوباتشيين في معالجة المعدن الفنية وتعتبر الدروع اقدم مصنوعاتهم (كلمة كوباتشي تعني صانع الدروع) . ويقال ان صلاح الدين قاهر الصليبيين لبس حتى الموت مرارا بفضل الدرع الكوباتشي . وكان الحرفيون الداغستانيون يصنعون الخوذات والدروع والبنادق والمسدسات والسيوف والخناجر التي تزين الآن افضل مجموعات الاسلحة ويصنع الكوباتشيون المصوغات الجميلة .

ان داغستان اليوم تتفوق من حيث مستوى تعليم المواطنين وتزويد الانتاج بالتكنيك ونطاق البناء السكني وتطوير العلم والثقافة على كثير من البلدان الرأسمالية ، أوليس هذا دليلا ساطعا على قوة الاشتراكية الخلاقة ؟

بولاد صابروف



«بيت يشبه كتابا مفتوحا»

قال ، وهو يشرح بالتلفون افضل سبيل للوصول اليه :

– حينما تنعطف يكون بيتنا على اليمين ، في العمق . تستطيع رؤيته من الشارع . انه يشبه كتابا مفتوحا .

... تنبعث من غرفة الطعام اصوات تنبئ بالحركة . انه صاحب الشقة الحداد نيقولاي ميتيلكين يتحدث الى ضيفته فاليريا نيقولايفنا وماريتيا فولفا (تلميذتي مدرسة الطب اللتين تقطنان في الجوار) عن مقتنياته الاخيرة لمكتبته البيتية .

توجه اليهما بالحديث ، مشيرا الى كتاب على الطاولة هو كتاب ايفانوف «روسيا من البداية» :

– هل قرأتماه ؟ انا بالاجمال لست ضليعا بالتاريخ ، ولكن حينما بدأت بالقراءة لم استطع التوقف . وقد اعجبني ايضا — وازرا برؤية عاصية بذاته — معرفة هذه الاشياء عن الازمنة القديمة امر مدهش .

اشارت في الحديث ابنته الطالبة تانيا :

– غالبا ما يأتي الناس الى عندنا في البيت : الجيران والمعارف ومعارف المعارف ... عند ابي الآن من الكتب ما يربو على الف ومئتي مجلد . وكل ضيف لا بد وان يجد فيها شيئا يرضيه . للسائل ترى : لم يعد عندنا متسع للمزيد .

وبالفعل ، فمثل الكتب في هذه الشقة الموسكوفية كل مكان ، وربما باستثناء غرفة النوم ولوجد امامنا مؤلفات الكلاسيكيين والمعاصرين من شعر ونثر ومجموعات مسرحيات والروايات الفنية .

ويدعو رب البيت الثقافي ، لم يعد ...

– اعطي كتبي بطيبة خاطر لمن يود قراءتها . ولكني بطبعي واعيه ان يكون حريصا عليها ، فاذا رأيت ان شخصا لا يحترم الكتاب ، لا اعطيه مرة ثانية شيئا من مكتبتي . هذه قاعدة عندي . اذ كلما كان عمر الكتاب اطول ، كان عدد قرائه اكثر . اليس كذلك ؟ ومن يتسبب في تقصير اجل الكتاب ، فهو ، برأيي ، ليس جديرا بأن يكون قارئا ...

سألت نيقولاي ميتيلكين عمن اوحى اليه بفكرة فتح ابواب مكتبته البيتية ، فقال مداعبا ضيفيه :

– الوحي ؟ يبدو ان احدا لم يوح الي ... [illegible]

يستفيدون كذلك من [illegible] والمسنين . ولكن الامر اجمل [illegible] يوجد في المكتبات العامة [illegible] ... [illegible] حيث الكتاب ... [illegible] ... بيتنا المكان ، البيت [illegible] عن البيت الذي يسكنه نيقولاي ميتيلكين . انه حقا بيت يشبه كتابا مفتوحا .

الاقتصاد السوفيتي:

وتائر تطوره ونمو انتاجيته

يكاد يصبح ظاهرة مستديمة في الصحافة الغربية الاهتمام بنشر مقالات وتعليقات حول الاقتصاد السوفيتي - مشاكله - الحقيقية منها والمختلقة - وآفاق تطوره . الا ان الكثير من المعلقين يتناولون هذا الموضوع الهام بتحامل ، منطلقين من احكام مسبقة مستبدلين الحقائق بالاختلاقات والوقائع بالافتراضات . فالوقائع تدل على ان الاقتصاد الوطني السوفيتي يواصل تطوره بخطى حثيثة ، ودون ازمات او هبوط في الانتاج مع التوظيف الكامل لكل القادرين على العمل من السكان .

لمقارنة بالخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) ازداد الدخل القومي السوفيتي خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) ٤٠٠ مليار روبل (اى حوالى ٦٠٠ مليار دولار بسعر كانون الاول-ديسمبر ١٩٨٠) وبلغت القيمة النقدية للمنتجات الصناعية ٧١٧ مليارا . والمنتجات الزراعية ٥٠ مليار روبل . كما ازدادت مداخيل السكان الفعلية بالنسبة للفرد بمقدار ١٧٪ وتحسنت الظروف السكنية لـ ٥٠ مليون مواطن .

ان هذا مجتمعا قد خلق القاعدة التي يعتمد عليها حل المسائل التي جددت بوضوح في مشروع «الاتجاهات الاساسية لتطور الاتحاد السوفيتي اقتصاديا واجتماعيا في اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وللفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠» ، وفي الوثيقة التي اعدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لتقدم الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب .

ومن المقرر ، على وجه الخصوص ان يطور الاقتصاد السوفيتي خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) بمثل وتائر التطور خلال الخطة العاشرة .

خلال عقود من السنين تفوق الاتحاد السوفيتي بوتائر تطوره الاقتصادي على غالبية البلدان الراسمالية المتقدمة اما في الماضي ، وحتى القريب فقد كان الاتحاد السوفيتي ، يتجاوز الولايات المتحدة ، مثلا ، في وتائر التطور ، بينما كان في ذات الوقت متاخرا عنها في اجمالي نمو الانتاج (النمو المطلق في حجم المنتجات) .

في تلك الفترة كان معارضونا الغربيون يؤكدون ان الوتائر العالية لتطور الاقتصاد السوفيتي لا تعني الشيء الكثير ، وجرى التاكيد انذاك على زعم ان الاتحاد السوفيتي لن يلحق الولايات المتحدة في النمو المطلق لحجم المنتجات . اما الان ، حين اصبح الاتحاد السوفيتي يتجاوز الولايات المتحدة في اكثر من ٥٠ صنفا من المنتجات العامة (النفط ، الفولاذ ، السمنت وغيرها) ، وحين اصبح الاقتصاد السوفيتي يتطور اسرع من الاقتصاد الامريكي ، سواء بالمقياس النسبي او المطلق ، فان بعض الانخفاض في وتائر زيادة قدرتنا الاقتصادية صار يستخدم «كدليل» على بداية ازمة مزعومة لاسلوب التطور المخطط .

ان وتائر تطور الاقتصاد السوفيتي قد تباطأت بالفعل ، ومنهم من يبدأ ان انتاج الكثير من انواع المنتجات قد بلغ تلك المقاييس الضرورية لحاجات اقتصادنا ومستوى طلب المواطنين عليها . من ذلك ان كمية ماتنتجه صناعتنا من الثلاجات تزيد على ما ينتجه منها اي من بلدان العالم ومن المعروف للجميع ان انتاج بضاعة ما مرتبط بالطلب عليها ، ومن طبيعة الامور ان يكون من الضروري توجيه اهتمام اكبر ليس بالتصنيع ، لنفس النوع من البضائع ، مثلا ، قدر ضرورة الاهتمام برفع جودتها وانسجامها مع تقلبات الموضة .

والاهتمام الاساسي موجه الان نحو زيادة فعالية الانتاج والارتفاع بنوعية (جودة) العمل . ومن المقرر ان يتم التوصل ، خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة ، الى بلوغ اقصى الوتائر الممكنة في مجال توسيع انتاج السلع الغذائية الرفيعة الجودة وكذلك سلع الاستهلاك العام .

وتواجهنا الان مسالة حل مهمات معقدة ، وازالة النواقص غير القليلة التي لا يتستر عليها احد عندنا ، بل ينتقدها انتقادا جادا . وان الضمانة لبلوغ حل ناجح للمشاكل التي لاتتوقف الحياة عن طرحها ، انما تتمثل دائما وابدا في التخطيط والمعالجة العلمية لمسالة التطور الاقتصادي .

غينادي بيساريفسكي



آفاق اقتصادية

تعاون مثمر في مجال بناء السفن

سلم بناة السفن اللينينغراديون في مصنع جدانوف البحارة اليوغسلافيين سفينة الشحن «ماريانا» وهي تستطيع نقل ستمائة سيارة او الالمالة صندوق ذي ابعاد قياسية دولية . وتحظى هذه السفن من طراز «رو-رو» باقبال كبير في السوق العالمية . وتلقت الترسانة عددا من طلبيات تصديرها . وقد اظهر تشغيل هذه السفن المتخصصة في الاسطول السوفيتي انها تسد كلفة صنعها خلال سنتين . وتم في المصنع اللينينغرادي اتقان الانتاج المتسلسل لهذه السفن .

وقد طلب مندوبنا من فالنتين فولتشان كبير الخبراء في مؤسسة «سودوامبورت» التعليق على هذا النبا فقال :

- هناك تقاليد قديمة ومتينة للتعاون بين بناة السفن السوفييت واليوغسلافيين . ويصدر الاتحاد السوفيتي الى يوغسلافيا السفن السريعة ذات الاجنحة التحتمائية من طراز «راكيتا» و«ميتيور» وسفن نقل الصناديق ، وكذلك الارصفة العائمة وان الاتحاد السوفيتي من كبار مستوردي السفن من يوغسلافيا. ونفذ بناة السفن اليوغسلاف خلال سنوات عديدة طلبيات كبيرة للاتحاد السوفيتي ومنها سفن نقل الحمولات الجافة وناقلات النفط وسفن نقل الصناديق والقاطرات . وخلال العقد الاخير فقط بنى لحساب الاتحاد السوفيتي في احواض بناء السفن في سبليت وريكا وغيرهما من المدن اليوغسلافية ما يربو على ٨٠ سفينة للركاب ونقل الحمولات .

وتتطور بشكل مثمر خلال السنوات الاخيرة العلاقات الاقتصادية في مجال صناعة السفن . وتنفذ المصانع اليوغسلافية في فترة الخطة الخمسية الحالية طلبيات صنع عشرات الوحدات من مختلف الوسائل العائمة من ناقلات النفط الى سفن الحفر والارصفة العائمة بحفر الابار في قاع البحر كما توجد بين هذه الصادرات عوامات بحرية لنقل عربات السكك الحديدية من اجل الملاحة بين [illegible] وايليتشيفوليسك . وقام بتصميمها الخبراء السوفييت واليوغسلافيون وعلاوة على تصدير [illegible] السوفيتي الى يوغسلافيا [illegible] تصميم البواخر . ويصدر [illegible] المعدات الكهربائية و[illegible] بناء السفن . [illegible]

مفاوضات

قال كرين ليندبرلين ، المدير التجاري لشركة «[illegible]» ان شركته تجري مباحثات مع مؤسسة «بروم ماش امبورت» حول تزويد الاتحاد السوفيتي بمعدات [illegible] الخضروات تتسع لـ ١٠-٢٠ الف طن وكذلك لمزارع القطر .

يعود تاريخ العلاقة التجارية بين «[illegible]» والمؤسسات السوفيتية الى ١٠ سنوات خلت . وخلال هذه الفترة زودت من الشركة معدات لزراعة الخضروات والازهار . وعلى سبيل المثال يوجد في ضواحي موسكو مجمع تبلغ مساحته ٢٤ هكتارا مزود بالمعدات الهولندية . ويتم [illegible] كل عام جني عشرة الاف طن من الخضروات وهناك مجمع مماثل [illegible] لينينغراد .

في سطور

استنبت في حديقة ليكيتسكي للنباتات في القرم نوع جديد من الورد ، يحمل اسم كاتب الاطفال الايطالي جاني رودراي . ان وريقات هذه الوردة ذهبية اللون . وقد تعرفت عالمة الاصطفاء فيرا كليمنكو التي استنبتت هذه الوردة على الكاتب الايطالي اثناء زيارته حديقة النباتات وحاز كثير من الانواع التي استنبتتها كليمنكو على جوائز المعارض الدولية ولقد حصلت بلدية روما على كمية من الورود لتزيين الساحات والمتنزهات وتعد حديقة ليكيتسكي للنباتات من اكبر مراكز زراعة الزهور في العالم تضم مجموعتها الفى نوع من الازهار تقريبا .

ان اول مايشاهده القادم بالطائرة الى الما-آتا عاصمة كازاخستان هو الجبال وقممها المغطاة بالثلوج . وهي تحيط بالمدينة وتضفي عليها جمالا اخاذا . ولكنها غير هادئة ، اذ كثيرا ما تحدث زلازل . وربما لهذا السبب لم تشيد هنا سابقا بنايات شاهقة بيد انه ظهرت في عاصمة الجمهورية مؤخرا بناية عالية هي فندق «كازاخستان» الذي ترون صورته ويصرف النظر عن كثرة الزلازل يضمن المهندسون الذين صمموا هذه البناية وشيدوها متانتها التامة وسلامة العيش فيها .



استعراض الصحف

امكانيات جديدة للحقول النفطية

يشاهد المرء اليوم ابراج الحفر في كل ارجاء الاتحاد السوفيتي ، ابتداء من شبه جزيرة ابشيرون في بحر قزوين الى شبه جزيرة يامال في الشمال ، ومن بحر البلطيق الى المحيط الهادىء . وتبدو منتصبة في التوندرا ومناطق التجمد الدائم وفي وسط الصحارى القاحلة ، وفي مجاهل التايغا النائية ووسط امواج البحر الهائجة . ولا تقيم شهية الصناعة الحديثة الى الوقود والمواد الخام وتتطلب ان تفتح ابوابها مكامن جديدة وجديدة متخفية في اعماق الارض .

واضافت الجريدة : ورغم ان انتاج النفط والغاز المكثف قد ازداد خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة بمقدار ثلاث مرات تقريبا فان حاجة الاقتصاد الوطني تنمو الان بسرعة . الامر الذي يدفع الى مواصلة البحث عن الاحتياطات الكامنة ، واصلوا زيادة مردود طبقات الارض الحاوية على النفط .

كان علماؤنا قد اقترحوا منذ فترة ما قبل الحرب الوطنية العظمى ان تستخدم طريقة دفع النفط بواسطة المياه . [illegible] الدكتور في العلوم التكنيكية ، والباحث النفطي المعروف ، ومدير معهد الابحاث العلمية للنفط والغاز في الاتحاد السوفيتي : لقد اصبحت طريقة «الدفع بالمياه» مرحلة مشهودة في صناعة النفط الوطنية . وتعتبر الان الطريقة الاساسية ، والاكثر فعالية كما اثبت ذلك التجارب .

ان المكمن قادر على ان يعطي الانسان نسبة عشرين او ثلاثة وعشرين بالمائة من النفط الموجود فيه . وبعد ذلك ينخفض الضغط داخل الطبقة النفطية وتضعف شدة تدفق «الفورة» النفط . ولهذا فمن الطبيعي ان [illegible] بل ويمثل هذا السؤال في الاتحاد السوفيتي [illegible] كتبت «الازفستيا» [illegible]

الحاجة الى .. الماء الساخن

لكن ، وكما يرى [illegible] المدير العام للمؤسسة الانتاجية «[illegible]» يضخ الى اعماق الارض الماء البارد الذي تقل درجة حرارته كثيرا عن درجة حرارة الاعماق الداخلية وقد تبين انه يبرد الشرائح الحاوية على النفط ، و[illegible] البارافين و[illegible] الطبقة النفطية . ولا يمكن مكافحة هذا «المرض» الا باسلوب واحد هو ضغط الماء الساخن .

ومن الطبيعي ان يتطلب ذلك توفير الماء الساخن بكميات كبيرة . ويقترح ان يضخ الى داخل الطبقة النفطية الماء المتوفر في المحطات الكهروحرارية والمؤسسات الصناعية .

وعلاوة على ذلك يقترح الكثير من غيرالنا انه يجدر استخدام المياه الجوفية الحرارية . ويمكن اجبارها على الصعود من الطبقات السفلى الى الطبقة النفطية بالغزبان [illegible] الاكثر كلفة باستخدام [illegible] .

واخيرا ، توفر امكانية [illegible] الماء فوق سطح الارض [illegible] الحرارة الموجودة في اعماق الارض بتكوين منظومة من الابار [illegible] كما توجد اقتراحات اخرى [illegible] كان الامر ليبدو انه قد حان الوقت لايقاف ضخ الماء البارد الى اعماق [illegible]

ان درجة الحرارة العالية هي ضمانة مهمة تكفيها [illegible] التي [illegible] على القدرة الماء على استخراج النفط . واذا ما خلط بمواد كيمياوية يستخرج [illegible] و[illegible] «الاضافات» [illegible] المركزة . [illegible] كمية النفط المستخرج الى مستوى [illegible] يكونوا سابقا حتى ليحلمون به وهو حتى ٨٠-٩٠ بالمائة .

مستحوق الغسيل ... واستخراج النفط

الارض ، حيث انه يتحول في غالب الاحيان من حليف الى عدو .

مشكلات غير محلولة

توجد مشكلات ليست ذات طابع تكنيكي . وقد كتبت عنها «[illegible]» بالاخبار مثلا الى انه لدى حقن واستخراج الابار تكون الهوة كبيرة جدا بين المعدلات المتوسطة والمنجزات خيرة امهر العاملين . وتتلخص المهمة اساسا في بعث هذه المنجزات في المستوى الطليعية في متناول جميع العاملين في ميدان الصناعة النفطية ، فان «ضيق المجال» والمؤخرات غير العالية بقدر كاف لاعمال القيام الهندسية العاملين في حقول الغاز والنفط (حيث يجب القيام بالاعمال الانشائية في مناطق جديدة غير ماهولة من البلاد) ، تعرقل بشكل جدي تدفق الايدي العاملة الى هناك ...

اصدقاء في السراء والضراء





نيكولاي غولدين

وزير انشاء مؤسسات الصناعة الثقيلة للاتحاد السوفيتي رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية

يجرى في بلادنا الان مهرجان الصداقة السوفيتية الهندية بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاعلان جمهورية الهند .

لقد تخلصت الهند من قيود الاستعمار الذى سيطر عليها قرونا واحتلت مكانتها اللائقة كامة عظيمة بين شعوب العالم وحققت نجاحات كبيرة جدا في فترة قصيرة . وهى تنضم اليوم الى الدول العشر الاول المتطورة صناعيا . وجاء دخولها الى «نادي» باحثي الفضاء الكوني دليلا على تقدمها .

انني بصفتي رئيسا لجمعية الصداقة السوفيتية الهندية وانسانا عمل عدة اعوام رئيسا للمهندسين في موقع بناء مجمع الحديد والصلب في بهيلاي اركد بارتياح كبير ان تاريخ الهند الجديدة مرتبط ارتباطا لا ينفصم بالاتحاد السوفيتي وبتعاوننا القائم على المساواة التامة والاحترام المتبادل .

يحتفل الشعبان الهندي والسوفيتي بالذكرى الحادية والثلاثين لقيام الجمهورية الهندية وهما متاثران بالزيارة التى قام بها للهند مؤخرا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى . لقد كانت تلك الزيارة حدثا بارزا في تاريخ العلاقات السوفيتية الهندية اذ افتتحت في سياق المباحثات بين بريجنيف وغاندى وقادة الهند الاخرين آفاق جديدة لعلاقات الصداقة الحقيقية بين بلدينا .

ابدى الجانب السوفيتي مجددا اهتمامه الخالص لتطوير الهند اقتصاديا لتوصل الجانبان الى اتفاق على العمل المشترك في تنمية صناعة الطاقة الهندية . ويرتدى هذا الاتفاق اهمية خاصة في ظروف ازمة الطاقة المتفاقمة بسبب سياسة النهب التى تنتهجها الدول الغربية . وستوفر كذلك اموال طائلة لتطوير فروع اخرى من الاقتصاد وزيادة تشغيل السكان .

لقد مكنت مباحثات القمة السوفيتية الهندية من التقريب بين مواقف البلدين على الصعيد الدولى . وهذا امر طبيعى ، ورد حكيم للدولتين المحبتين للسلام على تهديد قوى الامبريالية والرجعية دسائسها ضد السلم والامن وحرية الشعوب . ويزيد من اهميتها تاييد قيادة الهند ورايها العام ، المبادرة السوفيتية الهادفة الى تخفيف التوتر في منطقة الخليج والتى تقدم بها بريجنيف في دلهى .

ان الشعب السوفيتى كله يشارك في حركة الصداقة مع الهند . وقد عبر ليونيد بريجنيف عن مشاعر السوفيت جيدا في خطابه في دلهى اذ قال : «اننا نحن السوفيت نعير اهمية اولوية للعلاقات مع الهند التى اكتسبت مشاعر عطف الشعب السوفيتى واحترام قادته ، ولن ابالغ اذا ما قلت ان الشعب السوفيتى وقادته اصدقاء اوفياء للهند . وهم اصدقاء لها في ايام الضيق وايام الفرج ، في الضراء والسراء» .

على الارض وفي الفضاء

توصلت الهند عن طريق التعاون مع الاتحاد السوفيتي الى غزو الفضاء الكوني فاطلقت اجهزة البحث الفضائية «اريابهاتا» (١٩٧٥) و«بهاسكارا» (١٩٧٩) و«روهيني» (١٩٨٠) .

ويقترب موعد التحليق المشترك لرواد الفضاء السوفيت والهنود . وفي الصورة العليا خبيران ، سوفيتي وهندى اثناء اطلاق القمر الصناعي «بهاسكارا» .

لقد سمى جواهر لال نهرو مجمع الحديد والصلب في بهيلاي «رمز التعاون الهندى السوفيتي» وبعد بناء مصنع بهيلاي ، شيد في الهند مصنع ميتالورجي عملاق اخر في بوكارو ويجرى الان توسيع هاتين المؤسستين وسوف تنتجان في المستقبل القريب اكثر من ١٠ ملايين طن من المعدن سنويا .

في الصورة السفلى مصنع بوكارو .

فيشنو اخوجا :

(بقية المنشور على ص ١)

من القادة الهنود اثناء زيارته الاخيرة مثمرة واسهاما هاما في تعزيز التعاون المتعدد الجوانب بين الهند والاتحاد السوفيتي .

ان الروابط الهندية السوفيتية نموذج حقيقى للعلاقات بين بلدين مختلفين من حيث نظامهما الاجتماعي - الاقتصادي . ويعود ذلك الى عدد من الاسباب منها ان علاقاتنا تقوم على المساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما نما بفضل نمو التعاون الاقتصادي المتبادل المنفعة بين البلدين اساس متين صلب لصداقتنا التى تتفق والمصالح الوطنية لبلدينا .

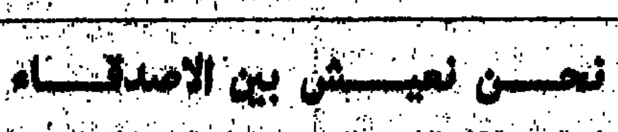
ونظرا لمتانة علاقاتنا وتشوبهها وموقفنا المشترك من طائفة واسعة جدا من المسائل الدولية فقد جرت مناقشاتنا دائما في جو من الود والصراحة .

س : حققت الهند خلال السنوات الاحدى والثلاثين المنصرمة نجاحات ملموسة واصبحت ضمن البلدان العشرة المتطورة الاول في العالم فما هو الدور الذى لعبه التعاون السوفيتي - الهندى في ذلك ؟

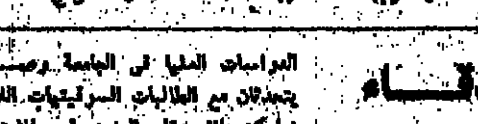
ج : في الواقع اننا حققنا تقدما كبيرا ، فالهند تنتمي الان الى طائفة البلدان العشرة الاول في العالم من حيث حجم الانتاج الصناعي . وقد ساعدنا التعاون مع الاتحاد السوفيتي في تطوير صناعتها كثيرا . ومن الادلة على ذلك اكثر من ٧٠ مشروعا بضمنها مشاريع صناعة الميتالورجيا وبناء الماكنات ، واستخراج الفحم والبترول ، وانتاج الطاقة والمواصلات الخ ، ونحن نحيي القرارات المتخذة في دلهي في سياق زيارة الرئيس بريجنيف الاخيرة للهند ، والتي سترسع نطاق هذا التعاون اكثر فاكثر .

س : كيف تقيم الهند المبادرة السوفيتية الجديدة الهادفة الى القضاء على بؤرة التوتر في منطقة الخليج ؟

ج : ان الهند شانها في ذلك شان الاتحاد السوفيتي تؤيد قرار هيئة الامم المتحدة بتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام ويشكل الخليج جزءا منها كما تبني بلدانا قرار هيئة الامم المتحدة حول عقد مؤتمر دولى لبلوغ هذا الهدف . وعلى ضوء كل ذلك نعتبر الاقتراحات العامة الخاصة بامن منطقة الخليج التى تقدم بها الرئيس بريجنيف في دلهي ، بناءة وجديرة بالدراسة الدقيقة .



التعاون السوفيتي الهندى :



حقائق وأرقام

عام ١٩٥٥ : وقعت اتفاقية بين الحكومتين بشان بناء مجمع الحديد والصلب في بهيلاي ، وهو المشروع الاول للتعاون السوفيتي الهندى الاقتصادي .

بلغت قيمة التبادل التجارى بين البلدين ١٠٦٦ مليون روبل .

عام ١٩٨٠ : بني حوالى ٥٠ مشروعا بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

تم اثناء المباحثات بين ليونيد بريجنيف وقادة الهند في كانون الاول (ديسمبر) الماضى ، الاتفاق حول تشييد جملة من مشاريع الوقود والطاقة بضمنها محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها ٣ ملايين كيلوواط .

بلغت قيمة التبادل التجارى بين البلدين خلال النصف الاول من العام المذكور ٧٣٢ مليون روبل .

وقعت في دلهى اتفاقية تجارية جديدة للفترة ما بين اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ .

اكتشفت في الهند بمساعدة الخبراء السوفيت حوالى ٤٠ مصدرا كبيرا من مصادر البترول والغاز في البر وعلى سواحل البحر .

نحن نعيش بين الاصدقاء

هذه الصورة التقطت اثناء حفل اليوم في نادى جامعة موسكو بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لقيام جمهورية الهند .



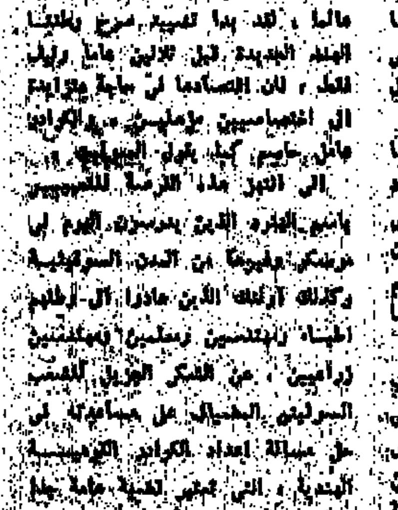
ويبدو في الصورة سانالاميترا داسغوبتا طالبة السنة الخامسة بكلية الاداب وسارولا تشاريغوري طالبة الدراسات العليا في الجامعة وهما يتحدثان مع الطالبات السوفيتيات اللاتي شاركن الاصدقاء الهنود في الاحتفال بعيد الهند الوطني .

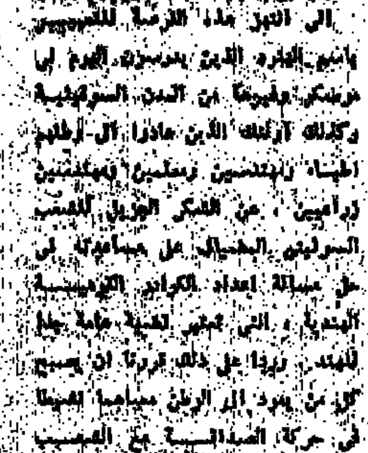
وقد قالت سانالاميترا داسغوبتا لمراسلنا : اننا نحن الطلبة الهنود نشعر هنا في موسكو وكاننا في وطننا . والمكسب من ذلك الشبان والشابات السوفييت الذين نتعلم معهم والاساتذة الذين يعلموننا وجميع الموسكوفيين .

الى سانالاميترا الدراسة في وقت قريب ومن الطبيعي ان تشتاق الى وطنها ... كومي . ولكن يحز في نفسى فراق موسكو . وانا الان امام اختيارين اما ان ابقى هنا لمواصلة الدراسة في الجامعة او اعابرها الى كالكوتا لكي ادرس اللغة الروسية هناك .

وقال سارولا تشاريغوري ان مهنتى رائعة ودقيقة . فانا اريد ان اصبح عالما . لقد بدأ تشييد صرح بلادنا الهند الجديدة قبل ثلاثين عاما وليس الا ، لان اقتصادها في حاجة متزايدة الى اختصاصيين مؤهلين ، والكوادر عامل حاسم كما يقول السوفييت .

الى انتهز هذه الفرصة للتعبير باسم الطلبة الذين يدرسون اليوم في موسكو وغيرها من المدن السوفيتية وكذلك اولئك الذين عادوا الى وطنهم اطباء ومهندسين ومعلمين ومهندسين زراعيين ، عن الشكر الجزيل للشعب السوفيتي الجبار على مساعدته في حل مسالة اعداد الكوادر الوطنية الهندية ، التى تعتبر قضية هامة جدا للهند . زيادة على ذلك قررنا ان يصبح كل من يعود الى الوطن مساهما نشيطا في حركة الصداقة مع الشعب السوفيتي العظيم .





العلامة السوري الدكتور جورج جبور يتحدث لـ"انباء موسكو" حول :

- "الاستعمار الاستيطاني"
- الوحدة العربية
- اقتراحات ليونيد بريجنيف الخاصة بمنطقة الخليج العربي
- المهام التي تواجه مؤتمر القمة الاسلامي الثالث



*

تلبية لدعوة من اكاديمية العلوم السوفيتية زار موسكو لمدة اسبوعين الدكتور جورج جبور مدير مكتب رئيس الجمهورية العربية السورية للدراسات السياسية .

للدكتور جبور عدد من المؤلفات المشهورة في الاوساط العلمية والسياسية والتي يكشف فيها «التماثل البنيوي» للدول العنصرية : جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا واسرائيل .

لقد حاضر الدكتور جبور في جامعات اوكسفورد وكيمبردج وهارفارد وكولومبيا ، كما عمل استاذا ورئيسا لقسم السياسة في المعهد العالي للدراسات العربية بالقاهرة . وهو عضو في لجنة السلم وفي لجنة التضامن الافريقي الاسيوي وفي اتحاد الكتاب العرب .

زار الدكتور جبور عددا من معاهد اكاديمية العلوم السوفيتية في موسكو والتقى بالعلماء السوفيتيين ، وحاضر في معهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم حول الاستعمار الاستيطاني والوحدة العربية وسياسة الجمهورية العربية السورية الداخلية والخارجية .

وقد التقى مراسل «انباء موسكو» بالدكتور جبور وطلب اليه ان يجيب عن بعض الاسئلة .

س : ليست هذه زيارتكم الاولى للاتحاد السوفيتي . فهلا تحدثتم عن هدف هذه الزيارة بالذات ؟

ج : هدف الزيارة الرئيسي هو تبادل الرأي مع العلماء السوفيت حول مفهوم الاستعمار الاستيطاني ، وهو مفهوم هام جدا علميا وسياسيا .

س : ما هو تفسيركم لهذا المفهوم ؟

ج : خلاصة هذا المفهوم هي اقتران ايديولوجية العنصرية بعملية الغزوات الاستعمارية الاوروبية والاستيطان وطرد السكان الاصليين قهرا . ولذا اشير الى التماثل البنيوي بين جنوب افريقيا واسرائيل . فالكيانان الاستيطانيان كلاهما يمارسان سياسة ايديولوجية عنصرية متماثلة اطلق عليها اسم الابارتيد في جنوب افريقيا واسم الصهيونية في اسرائيل . ومن المعلوم ان هيئة الامم المتحدة وصفت كلا من الابارتيد والصهيونية بانهما شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري .

ويسرني جدا ان احاديثي مع العلماء السوفيت في هذه القضية كانت مثمرة ومفيدة . ولقد اتفقنا على مواصلة الاتصالات العلمية وتوجيه جهودنا من اجل كشف نظرية العنصرية وتطبيقها العملي .

س : تولي مؤلفاتكم العلمية ومقالاتكم وخطبكم السياسية قضية الوحدة العربية اهتماما كبيرا ، اليس كذلك ؟

ج : نعم ، بالضبط اذ انني ارى قضية الوحدة العربية وثيقة الارتباط بنضال العرب في سبيل الاستقلال وحياة افضل .

س : ما هي ، حسب رأيكم المبادئ والاسس التي تقوم عليها هذه الوحدة ؟

ج : الوحدة العربية نزوع طبيعي لدى الجماهير ، اذ من المعروف ان الاستعمار هو السبب الرئيسي للتجزئة العربية . وفي الحقيقة لا يستكمل العرب استقلالهم الا بتحقيق الوحدة والوحدة العربية ، كما اراها ، تعني في اول ما تعنيه وحدة النضال في مناهضة الصهيونية والامبريالية التي تدعم اسرائيل . وفي اعتقادي ان اخطر هدف لاتفاقيات كامب ديفيد هو تجزئة الامة العربية وتكريس هذه التجزئة وجعلها عنصرية . ثم انني ارى ان معيار العمل الوحدوي العربي هو الالتزام بقضية فلسطين ومناهضة الصهيونية والامبريالية . فبمقدار ما تقاوم الدول العربية الصهيونية والامبريالية وتلتزم بقضية فلسطين (كما تحدد هذا الالتزام منظمة التحرير الفلسطينية) ، بهذا المقدار فقط تكون هذه الدول قد تملك وحدوية حقا .

س : بهذه المناسبة ، ما هي ، في رأيكم ، المهمة الاساسية التي تواجه العرب ؟

ج : المهمة الاساسية التي تواجه اليوم كل العرب هي التصدي للخطر الصهيوني المدعوم من قبل الامبريالية اذ ان خطر التوسع الصهيوني لا يقتصر على فلسطين ، بل يهدد كافة الاقطار العربية . وتهدف الصهيونية الى السيطرة على الموارد الطبيعية العربية باسرها ، وتود ان تجعل المنطقة العربية كلها تابعة لها ليس اقتصاديا وتكنولوجيا فحسب ، بل سياسيا وثقافيا ايضا . واخر برهان على جدية هذا الخطر الصهيوني هو تعامل اسرائيل مع النظام المصري ، حيث اصبح واضحا للجميع أن اسرائيل لم تقدم اي تنازل لمصر مقابل تنازلات السادات ، ناهيك عن ان اسرائيل تستغل المحادثات مع النظام المصري لمحاصرة مصر ومحاولة السيطرة الكاملة عليها . كما يقدم لنا العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان برهانا اخر على مدى جدية الخطر التوسعي الصهيوني .

ولا شك ان دورا هاما في التصدي لهذا الخطر يعود الى جميع الدول العربية ، رغم بعدها او قربها من اسرائيل ، ذلك ان المعركة ضد الصهيونية هي بالنسبة للعرب معركة مصيرية ، بل هي معركة التحرير القومي . وعلى جميع الدول العربية ان تعمل باسم الوطن وباسم الامة العربية على وحدة الصفوف . والدول العربية حين تعمل معا ، تستطيع ان تتصدى للخطر الصهيوني وتنجح ، كما كان الحال في حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ . ولا بديل لوحدة العمل العربية ضد العدو المشترك الا المزيد من التمزق العربي .

س : ان الوضع في منطقة الخليج العربية بات مقلقا الى درجة [illegible] لوضع العقود الجغرافية لتحديدها لكي يشمل الشرقين الادنى والاوسط ، والمحيط الهندي والخليج العربي اللذين وكلاهما يربطان بين جميع اقطار هذه المنطقة ويجعلان منها كلا واحدا . والتي ارجوكم ، من هذا المنطلق ، ان تعلقوا على الاقتراحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الاخيرة للهند .

ج : لا شك ان جميع الناس المخلصين يؤيدون الاهداف التي من اجلها جاءت اقتراحات الرئيس ليونيد بريجنيف . فليس ثمة بديل رزين للسلم العادل في المنطقة العربية وفي منطقة الخليج وفي العالم اجمع . وبالطبع ، فان العمل الجدي والشعور بالمسؤولية الرفيعة بما يعنيان من دراسة عميقة لهذه الاقتراحات كفيلان بالوصول الى هذه الاهداف التي تنسجم فيها تطلعات واماني الشعوب . واذكر بهذه المناسبة الفضل الكبير للاتحاد السوفيتي في عقد مؤتمر للامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي عام ١٩٧٥ . وقد جاء المؤتمر نتيجة عمل جدي ومثمر قاده الاتحاد السوفيتي وكان من ثماره ارساء العلاقات الاوروبية على اسس ثابتة واصيلة .

س : ينعقد في المملكة العربية السعودية مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ما هي ، في رأيكم ، المهمات الرئيسية التي تواجه هذا المؤتمر ؟

ج : على المؤتمر ان يسجل بالطبع في البند الاول من جدول اعماله مهمة دعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه كما تحددها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولا شك ان المؤتمر سيولي اهتماما خاصا بقضية القدس والاماكن المقدسة ، لاسيما وان اسرائيل تحدت العالم كله باصدار قانون ضم القدس اليها . ويجدر بالذكر هنا ان قضية القدس بالذات كانت الدافع المباشر لعقد مؤتمر رؤساء الدول الاسلامية الاول اثر محاولة الصهيونية حرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٨ .

ان الخطر الصهيوني يهدد كل الاقطار الاسلامية ، ويهدد المقدسات الاسلامية بالذات . ولذا فانني آمل ان يضع المؤتمر استراتيجية متكاملة لمكافحة هذا الخطر ، لاسيما وان هناك [illegible] دولية كبيرة تحاول استغلال الاسلام لمصلحتها [illegible] بالاحداث حول افغانستان [illegible] الى صرف العالم الاسلامي عن مناهضة الصهيونية ومناهضة الاستعمار [illegible] العمل من اجل [illegible]

سؤال اخير [illegible] العام عن بلادنا والشعب السوفيتي [illegible] المواطنين السوفيت . والمتني ان ازور بلادكم مرات كثيرة ، كما اتمنى ان يزورنا العلماء السوفيتيون اكثر وان توسع الاتصالات ويتم التعاون بين جميع العلماء في الكوكب بقصد واجب بناء عالم جديد ، عالم بدون حروب يحقق لكل الشعوب آمالها وتطلعاتها .

اجرى الحديث
عادل قرباتوف

تعليقنا

بعيدا عن الرب !

«عندما يتطلب الامر ان نختار ، اما مساعدة النظام الاستبدادي الذي يرتبط بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة ، واما السماح باسقاطه من قبل الثوار ، فانا سندعم الدكتاتورية بدون تردد» .

ان هذا التصريح الذي ادلت به جين كيركباتريك ، الممثلة الدائمة لواشنطن في هيئة الامم المتحدة التي تم تعيينها من قبل رونالد ريغن قد نشرته مجلة «بوليتيه» الفرنسية .

ولاشك ان ماساة السلفادور تؤكد هذا التصريح .

لقد قتلت الطغمة العسكرية-المدنية في السلفادور (١٢) الف نسمة . ويتطلب الامر لفرض «تهدئة» البلاد ، على حد تعبير سلطات البلاد ، قتل مائة الف نسمة .

ان الطغمة تحكم البلاد اعتمادا على القسم الاكثر رجعية من الجيش والمؤسسات الامنية ، مسنودة من قبل الاقلية وحكومة الولايات المتحدة .

ويقف الى الجانب الاخر شعب السلفادور الثائر وجميع القوى الديمقراطية بما فيها رجال الدين .

ان واشنطن تزود الطغمة الحاكمة بالاموال الطائلة ، وترسل اليها المستشارين وضاعفت توريدات الطائرات العمودية المقاتلة الامريكية والاسلحة والذخائر للفوريلا السلفادورية .

لقد قامت القوات الحربية التابعة لغواتيمالا والهندوراس بالتدخل العسكري ضد السلفادور ، وهو تدخل امريكي ايضا تنفذه حتى الان اياد اجنبية ... ويستعد للقفز الى السلفادور جنود المظلات الامريكيون الموزعون في قواعد ومنطقة قناة بنما .

ان ماساة امريكا اللاتينية ، حسب التعبير ذائع الصيت ، بعيدة عن الرب وقريبة من الولايات المتحدة .

ففي عام ١٨٤٦ اشعلت الولايات المتحدة نيران الحرب ضد المكسيك واحتلت جزءا كبيرا من اراضيها .

وبعد المكسيك جاء دور اوروغواي ، كولومبيا ، هندوراس وهايتي ... وباختصار فان امريكا شنت احد عشر هجوما عسكريا ضد بلدان امريكا اللاتينية خلال القرن الماضي ، وتسعة عشر هجوما مماثلا خلال القرن الحالي ، كان اخر ضحاياها بورتوريكو (١٩٥٠) ، غواتيمالا (١٩٥٤) ، جمهورية الدومينيكان (١٩٦٥) والهجوم الفاشل على كوبا عام ١٩٦١ . ووقع اختيار امريكا الان على السلفادور .

بعبع من القرن الحادي والعشرين

«اكبر حدث في العصر» ، «سلاح من القرن الحادي والعشرين» ، «حرب في الفضاء» ...

هذه الكلمات من تصريح وزير سلاح الجو الامريكي مارك الذي علق على تجربة لنموذج سلاح اللازر .

جرت التجارب اولا على متن طائرة كانت تحط على الارض . وكانت المرحلة التالية تجربة في الجو . ومن الممكن فيما بعد ان يركب اللازر على متن قمر اصطناعي . وينبغي ان يجرب قدرة سلاح اللازر على اصابة الهدف في ربيع هذا العام طاقم سفينة الفضاء الامريكية «شاتل» . وعلاوة على ذلك يجرب اللازر الدقيق المعبأ لكي يستخدمه ايضا جنود البر العاديون .

لقد تنبأ مارك قائلا ان «اللازر سيصبح النوع الرئيسي من الاسلحة في القرن الحادي والعشرين . وسوف ينتشر على نطاق واسع للغاية الى درجة انه سيستطيع ان يستبدل حتى السلاح الناري» .

ان الوزير الراحل من جولة [illegible] المقلقة يحلم بفرصة [illegible] لعلوم البشر بسراب علمي خيالي قاتل . ولكنه سراب واقعي تماما وبالاسف .

لا ينبغي الاسراع بتخزينه اي مستقبل كان . فثمة مستقبل يجب السعي الى حماية البشرية منه . وهدف الى هذه الغاية بالذات الاقتراح السوفيتي حول عقد اتفاقية دولية على تحريم صنع الانواع والمنظومات الجديدة من السلاح الفتاك ، لقد آن الاوان للتخلي عن عبادة الحروب وعن انتاج جميع «الفتاكات» الجديدة . هذا ما يقترحه الاتحاد السوفيتي .

ان هذا الاقتراح لا يزال دون جواب حتى الان وبالاسف . ولقد انطلق البنتاغون في هذه الاثناء في سباق جديد محموم ، وهو في هذه المرة سباق وراء سلاح اللازر . وانفق على هذا الغرض في الولايات المتحدة الامريكية على الى تقدير مليار دولار وخصص مبلغ اخر قدره ١٥ مليارا . وقد الهبه الشوط الجديد من سباق التسلح الى الفضاء حول الارض .

بريشة نيكولاي شيرباكوف

حب متأخر !

بقلم غينادي غيراسيموف

اصبح من المعتاد ان يرتبط دخول كل رئيس جديد الى البيت الابيض بالامل في بدء «عهد جديد» في العلاقات بين الولايات المتحدة وبلدان امريكا اللاتينية ، ولكن «العهد الجديد» هذه المرة بدأ قبل الموعد ، اي قبل انتقال الرئيس الجديد الى مقره . فقد لفت لقاء رونالد ريغان مع الرئيس المكسيكي خوسي بورتيليو في مدينة سيوداد-خواريس على الحدود الانظار ، باعتباره دليلا على ماهية السياسة المقبلة للولايات المتحدة ازاء المكسيك وامريكا اللاتينية كلها .

وبصرف النظر عن كون البيان المشترك الصادر عن اللقاء لا يتطرق الى الوضع في وسط امريكا ، الا ان الصحف اكدت ان الرئيس المكسيكي ، كما كتب ليزمان مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» ، الى «تحذير» ريغان مسبقا من تدخل الولايات المتحدة المحتمل في السلفادور وغيرها من بلدان امريكا الوسطى التي تجتاحها موجة من الاضطرابات . كما ان الصراع الداخلي في السلفادور هو موضوع رئيسي لاختلاف الاراء بين الولايات المتحدة والمكسيك ..

ويعتبر المراقبون ان احداث السلفادور هي بمثابة امتحان لواشنطن في اختيار الموقف منها : فهل ستقف موقف المعترض على ما يجري في امريكا اللاتينية من تغيرات ام تقبل بها باعتبارها امرا حتميا كما يفعل ذلك كل متمدن ومثقف . واسفا الان لثمة داع للشكوك في الموقف الامريكي ، تلك الشكوك التي صاغها البروفيسور ريتشارد فاين في مقالة المنشور في صحيفة «نيويورك تايمز» في ٥ كانون الثاني (يناير) الجاري اذ قال : «يبدو ان زيادة المساعدات للعسكريين في السلفادور ستكون من اكثر الخطوات الامريكية الاولى احتمالا» .

اما العلاقات الامريكية المكسيكية فتشهد الان مرحلة الحب المتأخر او على التجديد-التظاهر بالشوق القائم على جلب الفوائد . فمن المعروف ان الولايات المتحدة كانت تعامل جارتها الجنوبية بمنتهى القسوة والازدراء واستولت في اواسط القرن الماضي على نصف اراضي المكسيك تقريبا وكانت تتدخل في شؤونها اثناء الثورة وعملت اشياء كثيرة اخرى . اصبحت اساسا لترويج العبارة القائلة «ان المكسيك مسكينة اذ انها بعيدة جدا عن الرب وقريبة جدا من الولايات المتحدة» . ومن حق المكسيكيين ان يبقوا ممتعضين من الموقف الامريكي ازاءهم . وذلك عامل سيكولوجي في العلاقات الامريكية-المكسيكية لا يمكن تجاهله .

لقد تغير موقف واشنطن من جارتها «المسكينة» تجاه حين اكتشفت في المكسيك مصادر خيالية من البترول والغاز . ففي تلك اللحظة بالذات شعرت واشنطن «بحب كبير» نحو جارتها وبدأت تتحدث عن مدى الاهمية التي تعيرها لاقامة علاقات طيبة مع المكسيك .

ان لدى العلاقات الامريكية-المكسيكية الكثير من المشاكل القديمة الصعبة بضمنها مسالة ملايين اللاجئين المكسيكيين الماجورين الذين يهاجرون كل عام الى «الفردوس» الامريكية بحثا عن الرزق . اما المسالة الجديدة والهامة فقد كتبت عنها صحيفة «ديلي نيوز» التي تصدر في نيويورك حيث قالت «ان المكسيكيين يريدون توظيف الاموال التي يجنونها من بيع البترول في برامج الانماء . اما الولايات المتحدة فلا تريد الا السيطرة على البترول المكسيكي» .

ان البترول يمكن المكسيك من تحقيق التقدم الاقتصادي شريطة استغلال (١٢) مليار دولار التي تتلقاها من تصدير «الذهب الاسود» سنويا بصورة معقولة . الا ان تلك الثروة «تلفت انظار» جارتها الشمالية . فقد جاء في مقال الين وايدينغ المنشور في عدد مجلة «فارن افيرز» الامريكية الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم «ان الولايات المتحدة على استعداد للقيام باية اجراءات متطرفة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لارغام المكسيك على التنازل عن مواردها من الطاقة» .

لقد وردت في البيان الامريكي-المكسيكي المشترك عبارات مثل «الاحترام المتبادل» و«الاستعداد للتعاون الودي» . ولكن يجب اختبارها عمليا . اما التنبؤات فتثير الشك في الامل ، اذ كانت تصريحات ممثلي الادارة الامريكية الجديدة متناقضة بشكل وكأن اولئك الذين ينتسبون الى الجنوب من نهر ريو غراندي قبل ترولي ، كانوا قد صوروا لمصالحهم ايضا .

الجليد يتهشم ويذوب

الحكومة الانجليزية غاضبة والصحافة اليمينية مستثارة . فقد زار ثلاثة من نواب البرلمان عن حزب العمال افغانستان في جولة استطلاعية .

لقد اعلنوا هنا حتى قبل ان يقطعوا الحدود خونة للمصالح القومية وكتبت «ديلي تلغراف» انهم توجهوا «لاكل الكافيار وشرب الفودكا» والف ليفين مراقب «تايمس» مقالة ساخرة كال فيها الشتائم والاهانات لنواب الهيئة التشريعية العليا في البلاد . وجمع ممثل وزارة الخارجية الصحفيين خصيصا كي يشرح لهم ان هذه الزيارة شخصية وانهم لم يستشيروا المسؤولين .

والطريف ان النواب لم يقيدوا انفسهم باية وعود . ولايستطيع المرء الافتراض هل سيبعث الوضع في افغانستان لديهم الارتياح او الامتعاض وان القادمين الاوائل من الغرب على هذا المستوى الرسمي او ذاك خلال الشهور العشرة الاخيرة يشعرون باداء مهمتهم بعيون مفتوحة كما يقال ويقول النائب الآن وويرلس : «لقد انتهزنا فرصة الدعوة كي نرى من لقاء ونطلع على رأي الافغانيين البسطاء» .

انها لرغبة طبيعية ، وبخاصة بعد ان اخلت دعاية المحافظين تصور المسالة الافغانية من يوم لاخر بانها محور تدور حوله ، على حد الزعم الحياة الدولية كلها . غير انهم رأوا في البحث المستقل عن الحقيقة جريمة لماذا ؟ لانه يصعب عدم التوصل الى استنتاج مفاده ان الايديولوجيين البريطانيين الرسميين يخافون ان ينزعوا حجاب الكذب الذي احاطوا به الاحداث في افغانستان .

لاسيما وان هذا يحدث ، فقد بين العام المنصرم ان تنبؤات المحافظين الفلكية بالمسالة الافغانية قد باءت الواقع في كل شيء . فالاتحاد السوفيتي لم يسد صمام انابيب النفط التي تغذي اوروبا الغربية . ولم تقم الفرق العسكرية السوفيتية بقفزة الى البحار الدافئة . ويكمن الامر المأساوي في ان المراقبين المحليين قد اضطروا الى امعان الفكر بصرف النظر عن الحكايات المثيرة التي تقصها شهرزاد لندن والى الاعتراف بان ادخال القوات السوفيتية المحدودة الى افغانستان قد عدل فعلا الوضع الى حد كبير في هذا البلد .

لقد نظمت جولة النواب الثلاثة منظمة «اصدقاء افغانستان» المستقلة التي يقع مركزها في لندن . وليست لدى هذه المنظمة اية بواعث لتكن مشاعر تعاطف خاص للنظام الافغاني الجديد . غير ان سكرتيرها محمد عارف يشيد بجهود حكومة بابراك كرمل الرامية الى تحديث البلد شبه الاقطاعي . وان حجج عارف تقنع بدقتها . وهو يذكر الانجليز بالتدابير التي اتخذها بابراك كرمل والتي لم تخصص لها خلال عام ثانية واحدة في برنامج اخبار التلفزيون البريطاني : حملة محو الامية الغاء النظم الاقطاعية واستعباد الفلاحين ، والاصلاح الزراعي والتشريع النقابي الديمقراطي الجديد الا يخشون من ان يرى نواب حزب العمال الثلاثة دلائل التقدم هذه ولذلك جندوا الصحافة الانجليزية الرسمية ؟

يبدو ان الامر كذلك . ولكن يظهر ان لدى لندن باعثا آخر للقلق . وتدل عليه عبارة وردت في تصريح ممثل وزارة الخارجية بصدد جولة النواب وها هي العبارة : «ان الحكومة ... تعتبر انه من غير المناسب اي اتصال من شأنه ان ينطوي على هذا النظام (نظام بابراك كرمل) صبغة تثبيت اعماليه . ويجدر بالملاحظة هنا كلمة «اعماليه» ، فان لندن التي كانت تعلن في كل المناسبات عن الطابع المصطنع على حد الزعم ، للسلطة الافغانية الجديدة لم تعد قادرة على رفض الاعتراف بوضعها الدولي المعين . وقد تم اكتسابه بموقف حكومة بابراك كرمل السليم والمرن من التسوية السياسية للتوتر القائم في المنطقة والتي تضمنت اقتراحات كابول حول ان تقطع بلدان حلف شمال الاطلسي وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الامريكية دابر التدخل الخارجي في شؤون افغانستان وان تضمن مع جيران افغانستان التخلي عن هذا التدخل في المستقبل .

لقد تهشم الجليد في الاسابيع الاخيرة . فالاشارات الواردة من الباكستان حول نيتها بدء الحوار مع كابول قد جعلت الاوساط الرسمية البريطانية في حالة تشبه الذعر . وقد كانت لندن على قطعة من الجليد مر بها تيار دافئ . وان دعامتها تحت الدبلوماسية الافغانية التي لم تقدم شيئا غير التوجيهات الفاشلة اخذت تتدهور على مرأى الناس . وتدفع محاولة التمويه ، دون الاحساس بالعار وزارة الخارجية الى العدوانية التي تشبه فقدان المنطق السليم . ففي برنامج «بانوراما» الذي تقدمه التلفزيون البريطاني مؤخرا دعا وزير الخارجية اللورد كارينغتون الغرب الى زيادة تسليح المتمردين الافغانيين ويقول منطق الوزير انه كلما ازدادت الدماء اقترب السلام .

قال النائب الآن وويرلس قبيل سفره الى افغانستان ان «بعض الناس يستفيدون من تأجيج الحرب الباردة» وفي هذا الصدد يحق لناسجي الاكاذيب حول افغانستان ان يخشوا من رحلة يتمتع بمثل هذه النظرة السلبية الى الامور .

من مراسلنا في لندن
فلاديمير سيمونوف

لماذا يبوح حلف الاطلسي بمواقع الصواريخ الامريكية في اوروبا ؟

وجهة نظر خبير

ان تحقيق قرار حلف الاطلسي بتوزيع الصواريخ الاستراتيجية الامريكية في بلدان اوروبا يحول الاوروبيين الى رهائن للبنتاغون ويعرض هذه الصواريخ اي بلد اوروبي لخطر الضربة النووية [illegible] ما قاله الجنرال [illegible] الدكتور [illegible] والاختصاصي في [illegible] السياسية في حديث مع مراسلنا فلاديمير اوستروفسكي .

ثم طلب اوستروفسكي الى الجنرال سيمولينسكي ان يجيب عن بعض الاسئلة .

س : تبوح الصحافة الغربية باسماء الاماكن التي ستوزع فيها الصواريخ الامريكية في بريطانيا والمانيا الاتحادية . الا يبدو هذا الامر غير منطقي ؟

ج : هل نتصور ان حلف الاطلسي حين يذكر مواقع توزيع صواريخه يعرضها لخطر الضربة النووية ؟ ان هذه الفكرة منطقية . ولكن اسماء الاماكن التي ستوزع فيها الصواريخ كبلدة ايبر-هيفورد (مقاطعة اوكسفوردشير) وبلدة [illegible] (مقاطعة [illegible]) في بريطانيا مثلا ، قد طرحت عمدا لتهدئة الرأي العام في البلدان التي قررت السلاح [illegible] الرأي العام [illegible] والتابعة [illegible] لخطر الضربة النووية الجوابية [illegible] حالة الحرب [illegible] زيادة تعززها على الاقلاع من قاعدة الجانب الاخر . وهذا ذلك ينبغي الا ننسى ان قواعد الصواريخ المجنحة مع قاذفاتها ، يمكن نقلها على متن الطائرات الامريكية [illegible] و«س-١٤١» و«س-١٣٠» [illegible] امكانية تغيير مواقع هذه الصواريخ سرا وجويا [illegible] بدقة . لذلك تتعرض للخطر كافة اراضي البلد الذي وافق على قبولها .

ولهذا تكون هذه الصواريخ سلاحا للضربة الاولى لا يمت بصلة لاغراض الدفاع . لا تستر القيادة الامريكية مرامها اذ يعتبر البنتاغون ان الضربة الجوابية لن تصيب هذه الصواريخ اثناء انطلاقها ، وتنجم عن ذلك النظرية الثابتة التي تكتمها [illegible] الصحف عن مواقع الصواريخ المقبلة .

س : هل تجلب الصواريخ الامريكية الخطر لبلدان اوروبا الغربية التي لن توزع فيها هذا السلاح ؟

ج : ان الصواريخ المجنحة تسمى «سلاح لا يمكن لمسه» . ويعني ذلك ان اصطدام الصاروخ اثناء التحليق باي شيء اخر سواء كان قاذفة ام صاروخا مضادا لا يؤدي الى الانفجار [illegible] الدفاع الجوي [illegible] يمكن تحويلها في اية لحظة عن [illegible] البحر الابيض المتوسط (ايطاليا) [illegible] بلدان الشرق الاوسط .

ان شعوب البلدان الاوروبية الغربية ومن ضمنها الاعضاء في حلف الاطلسي [illegible] السلام للقوى الاوروبية الغربية [illegible] البنتاغون الى [illegible] الاوروبيين الى رهائن له .

انعدام الوزن وتأثيره

هل تمكن الوقاية من التاثير الضار على جسم الانسان لدى تحليقه في الفضاء ؟ كيف يمكن تقليل الاخطاء الى ادنى حد ممكن لدى اختيار رواد الفضاء ؟

ما هي اساليب التدريب الاكثر فعالية ؟

لقد ناقش هذه المشكلات وغيرها المتعلقة بقضايا الجهاز الردهي والتي تنشأ لدى التحليق في الفضاء ، العلماء السوفيت والامريكان في ندوة خاصة عقدت بموسكو مؤخرا ، وللمرة الاولى في اطار الاجتماعات الثنائية المنتظمة لخبراء طب وبيولوجيا الفضاء .

تدل خبرة طب الفضاء خلال عشرين عاما تقريبا ، على ان التغيرات الناشئة في الجهاز الردهي هي من اخطر واصعب التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على جسم الانسان في ظروف انعدام الوزن .

ويشمل رد فعل غالبية البشر ، في حالة انعدام الوزن (عندما تعادل الجاذبية الصفر) اثناء التحليق الفضائي الاصابة بمرض الحركة الفضائي ممثلا بفقدان المقدرة على التوجه في الفضاء وبتولد الاوهام ووجع الراس والغثيان ويحدث ذلك في الساعات والايام الاولى من التحليق بشكل خاص .

وهذه هي الخاصية غير السارة لتاقلم الانسان في وسط جديد غير اعتيادي .

لكن ما هي اسبابها ودوافعها ؟

يبحث العلماء ويحاولون ان يختبروا تجريبيا اليوم فرضيتين :

الاولى — تفسر نشوء مرض الحركة الفضائي من وجهة نظر ما يسمى تعارض الاحاسيس .

من المعروف ان وضع واتجاه جسم الانسان تحددهما المعلومات المختلفة التي يتسلمها ويعالجها الدماغ والآتية من الجهاز البصري والجهاز الردهي وجهاز الارتكاز والحركة ويتعلق تفسير هذه الاشارات وردود الافعال عليها بوجود الجاذبية الارضية ، بيد انه يحدث في ظروف انعدام الوزن خلل حاد في تنسيق اعمال اجهزة الجسم .

اما الفرضية الثانية فترى ان سبب مرض الحركة الفضائي هو انتقال الاوساط السائلة للجسم الى القسم الاعلى من البدن والراس .

ويرى العلماء انه لايستبعد احتمال وجود الظاهرتين معا ، لكن من المهم في هذه الحالة تحديد نسبة تاثير كل من هذين السببين . وبالاضافة الى ذلك تنبغي مراعاة العوامل الاخرى مثل التطورات الكيمياوية الحيوية في الدم وانخفاض النشاط الحيوي لبعض مجموعات العضلات وغير ذلك .

ان طرق اختيار وتدريب رواد الفضاء لاتعطي ، للاسف ، جوابا دقيقا على السؤال : كيف سيتكيف رائد الفضاء لظروف انعدام الوزن و«سيدخل» فيه . لهذا فمن المهم جدا تحسين هذه الطرق بواسطة الاختبارات الاكثر دقة والخاصة بالجهاز الردهي والعينات الوظيفية . واكد المشاركون في الندوة بهذا الصدد على اهمية الموقف الموحد والطرق الموحدة لحل مجموعة مشكلات الجهاز الردهي كلها في التحليق الفضائي .

يقول الاكاديمي اوليغ غازينكو رئيس الوفد السوفيتي مدير معهد القضايا الطبية البيولوجية ان العلماء يفهمون بعضهم البعض مبدئيا . لكننا لانجد دائما صورة واضحة عن ظاهرة او عملية ما بتحليل المعطيات المتوفرة لدى استخدام الطرق المختلفة او النماذج التجريبية المختلفة ، ومن شان توحيدها ان يسهل كثيرا طرق حل العديد من المشكلات المعقدة لطب وبيولوجيا الفضاء .

وقد اشار المشاركون في الندوة الى ان الخطوة الاولى الناجحة في هذا الطريق كانت التجربة المشتركة السوفيتية الامريكية لنمذجة التاثيرات الفسيولوجية لانعدام الوزن على الارض وقد ناقش العلماء نتائجها في لقاء موسكو .

ويتلخص جوهر التجربة التي اجريت في الاتحاد السوفيتي ، ومن ثم في الولايات المتحدة بما يلي : تم اجراء التجربة على عشرة رجال متطوعين خلال خمسة اسابيع ، علما بانهم امضوا اسبوعا واحدا في نظام سريري صارم وكان فريقا منهم (٥ اشخاص) في وضع افقي ، اما الفريق الثاني فكان افراده في وضع خفض فيه طرف الراس من السرير الى الاسفل بمقدار ست درجات ان النظام السريري هو احد النماذج التجريبية لانعدام الوزن ، حيث تنخفض في هذه الحالة الى ادنى حد مقادير الضغط الهيدروستاتيكي للدم على دينامية الدورة الدموية ، وينتقص الجهد على جهاز الارتكاز والحركة وتقل فعالية الحركة . ان الوضع المائل للجسم يضيف عناصر ايجابية معينة الى نمذجة التاثيرات الفسيولوجية لانعدام الوزن ، التي تبرز خلالها ردود الافعال الفسيولوجية المميزة لهذا الوضع.

وقد اجريت التجربة وفق برنامج اعد بصورة مشتركة ، وفي ظروف مماثلة . واستخدمت اساليب واختبارات موحدة في الابحاث الاكلينيكية-الفسيولوجية ، والمعالجة الرياضية ، وتحليل وتقديم المعلومات ولدى اجراء التجربة في الاتحاد السوفيتي شارك في العمل علماء من الولايات المتحدة ، وفي الولايات المتحدة-زملاؤهم السوفيت .

ان من الاشكال المثمرة للتعاون السوفيتي — الامريكي في الفضاء الابحاث التي اجراها علماء البلدين في الاقمار الاصطناعية البيولوجية السوفيتية من سلسلة «كوسموس» وقد اصبحت جزءا مكونا هاما من برنامج دراسة وغزو الفضاء الكوني .

اكد العلماء على ان دراسة مختلف الاجسام البيولوجية كالنباتات والحشرات والكلاب والجرذان وغيرها تتيح تقييم وتفهم تاثير انعدام الوزن بشكل اعمق . وهذه الابحاث معقدة وباهظة التكاليف ، وتؤدي في نهاية المطاف الى ادراك العالم الحيوي واعلى ممثليه ، اي الانسان ، بشكل افضل .

قال الدكتور جيرالد سولين رئيس الوفد الامريكي مدير دائرة الابحاث الطبية البيولوجية لدى الوكالة القومية لابحاث الفضاء في الولايات المتحدة : من المقرر ان ترسل قردة الى الفضاء في القمر الاصطناعي البيولوجي التالي انها اقرب الى الانسان من حيث البنية من اي مخلوق حي آخر ، ومن الطبيعي ان تهمنا جدا نتائج التجارب المزمع اجراؤها ونحن نصنع اجهزة جديدة من اجل بعض التجارب .

لوديملا ينيوتنا
فكتور بيشيك

انباء العلم والتكنيك

علام تتوقف قوة الهزة الارضية ؟

لدى دراسة العمليات التكتونية العميقة في تيان-شان ، اكتشف علماء معهد الزلازل لدى اكاديمية العلوم في قرغيزيا السوفيتية قانونا هاما ، وهو ان طابع «الاضطرابات» الجوفية يتوقف كثيرا على خواص الصخور المكونة لما يسمى القشرة الزلزالية في المنطقة المعنية .

حينما تكون هذه الصخور قريبة بتركيبها من مادة القشرة العليا للارض تجري ، كقاعدة عامة ، هزات ارضية خفيفة . وتفسير ذلك هو ان هذه الصخور تصبح مرنة عند الضغط وبفضل هذا الالتصاق الطبيعي، تجري الهزات العميقة باتساق ، اما التوترات في طبقات القشرة الارضية فتتلاشى على دفعات صغيرة . والامر يختلف حينما تكون القشرة الزلزالية مكونة من الغرانيت والصخور الصلبة الاخرى فهي اذ تختزن توترات كبيرة، تتصدع في لحظة خاطفة . ولهذا فان الهزات الارضية في المناطق التي لها قشرة كهذه تكون قوية جدا .

مواصلة سفر المدينة

حينما كان المعلمون ينجزون ترميم مبنى بلدية يعود الى العصور الوسطى في مدينة سامبور الاوكرانية، اكتشفوا في جهاز ساعة المعبد كبسولات نحاسية فيها اوراق مصفرة .

وكانت قد وضعت في عام ١٨٢٠ وفيها تاريخ تشييد المبنى ، الذي بدأ في عام ١٥٨٠ . وفيها ايضا اسماء المعماريين الذين شيدوا المدينة .

وخلال الترميم الحالي وضعت كبسولات جديدة تحتوي مواد عن التاريخ المعاصر . ويتابع البرج حفظ سفر هذه المدينة الواقعة عند جبال الكربات من اجل الاجيال القادمة .

الفولغا تعمل على الهيدروجين

ظهرت في شوارع مدينة خاركوف الاوكرانية سيارات تكسي غير عادية من ماركة «فولغا» ، وهي اولى النماذج التجريبية في الاتحاد السوفيتي للسيارات السوفيتية التي يستخدم فيها مزيج من البنزين والهيدروجين بمثابة وقود . وقد صنع هذه السيارات اخصائيو معهد قضايا صناعة السيارات لدى اكاديمية العلوم في اوكرانيا السوفيتية بالتعاون مع علماء معهد السيارات والطرق في خاركوف والادارة المحلية لنقل الركاب بالسيارات .

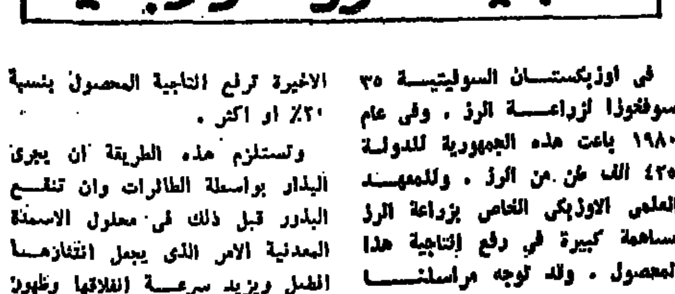
يقول اناتولي ميشينكو ، رئيس ذلك القسم في المعهد الذي اعدت فيه مبادىء استخدام وقود السيارات الجديد :

— ليس مصادفة ان نقرر استخدام الهيدروجين بمثابة محروقات جديدة للسيارات . فالهيدروجين محروقات نظيفة عمليا من الناحية الايكولوجية ويتمتع بخصائص رائعة بالنسبة الى المحرك ، فهو ذو مجال واسع للاحتراق في الجو ، مما يفتح الطرق لتوفير كبير في الطاقة وتخفيض سمية محرك السيارة . والهيدروجين سهل النقل وكلفة ايصاله اقل بكثير بالمقارنة مع انواع الوقود الاخرى . واحتياطيات خامات الحصول على الهيدروجين غير محدودة ومتجددة . ويمكن الحصول عليه عن طريق تحليل الماء الى عنصريه، وبعد استخدامه، كمحروقات يمكن الحصول مجددا على خامة لاعادة انتاج الهيدروجين .

ان الاشهر الاولى لاستخدام السيارات التجريبية لتكسي «فولغا» في مدينة خاركوف ، قد بينت ان التوفير في استخدام الوقود قد ارتفع الى ٢٠-٢٥ بالمئة . وتقلص استهلاك البنزين ٣٠-٣٥ بالمئة ، ومما له دلالته ارقام الفائدة الايكولوجية للسيارات العاملة على الهيدروجين اذ ان سمية الغازات الناجمة ، قد تقلصت ، مقارنة بالسيارات العاملة على البنزين ، ١٢ مرة بالنسبة الى اكسيد الفحم ، و٦ مرات بالنسبة الى غاز الفحم ، و٣٠ مرة بالنسبة الى اكسيد الازوت .

لقد اجريت في المعهد ابحاث تجريبية لاستخدام الهيدروجين الصافي في محركات السيارات من اجل الاستغناء نهائيا عن استخدام البنزين بمثابة محروقات للسيارات .

نيقولاي فيسفيتينكي



انتاجية الرز الاوزبكية

في اوزبكستان السوفيتية ٣٥ سوفخوزا لزراعة الرز . وفي عام ١٩٨٠ باعت هذه الجمهورية للدولة ٤٢٥ الف طن من الرز . وللمعهد العلمي الاوزبكي الخاص بزراعة الرز مساهمة كبيرة في رفع انتاجية هذا المحصول . وقد توجه مراسلنا فلاديمير بورغين الى حيره اورمانوفا مديرة المعهد المذكور ، راجيا ان تحدث قراءنا عن المعهد ونشاطه واليكم ما قالته اورمانوفا بهذا الصدد.

ان الهكتار الواحد في اوزبكستان ينتج ، في المتوسط ، ما يقارب ٥٠ تسنتنرا من الرز (التسنتنر-١٠٠كغم) فكيف تسنى بلوغ هذا المستوى العالي من محصول الرز ؟

ان العلماء قد توصلوا الى اصطفاء اصناف من الرز عالية الانتاجية وتتميز ، اضافة ، بمقاومتها للامراض النباتية وتحملها لوطأة الظروف الصعبة ومنذ بضعة اعوام تمت مكننة جميع عمليات زراعة الرز . وتشتمل عملية المكننة هنا على استعمال الطيران الزراعي على نطاق واسع .

في ظروف استعمال التكنيك الزراعي الاعتيادي تجري عملية غمر الحقول بالماء بعد شتال الرز مباشرة اما العلماء الاوزبكيون فقد اقترحوا ان تجري هذه العملية خلال ٢٠-٢٥ يوما قبل الشتال. وقد اثبتت المتابعة التي استمرت اعواما كثيرة ان الطريقة الاخيرة ترفع انتاجية المحصول بنسبة ٢٠٪ او اكثر .

وتستلزم هذه الطريقة ان يجري البذار بواسطة الطائرات وان تنقع البذور قبل ذلك في محلول الاسمدة المعدنية الامر الذي يجعل انتفاخها افضل ويزيد سرعة انفلاقها وظهور اجنة النبات الجديد .

ان البذار بواسطة الطائرات يكلف ما يكلفه استخدام تراكتورات البذار مع فارق ان استخدام الطائرات اكثر انتاجية . فالطائرات تبذر في يوم واحد ١٠٠-١٥٠ هكتارا .

والان ، بعد الازدياد الكبير في مساحة الارض المخصصة لزراعة الرز اصبح اعتماد الطريقة اليدوية في اجتثاث النباتات الضارة عملا غير معقول ، وقد احيلت هذه العملية ايضا الى الطيران الزراعي ، فابادة النباتات الضارة باستخدام المواد الكيمياوية تزيد انتاجية كل هكتار بنسبة ٨-١٠٪ اضافة الى كونها اقل تكاليف .

في العام الماضي استخدم في كل هكتار من حقول الرز ما يصل في المعدل الى ٨ تسنتنرات من الاسمدة الفوسفورية والبوتاسية اضافة الى ١٣ تسنتنرا من الاسمدة النتروجينية وتمت نصف عملية التسميد بواسطة الطائرات .

قلب الانسان في القرن العشرين



في حزيران ١٩٨٢ سينعقد في موسكو المؤتمر العالمي التاسع لاطباء القلب وقد بدأ التحضير لهذا المؤتمر من الان. والتخب رئيسا للجنة التنظيمية للمؤتمر الاكاديمي يفغيني تشازوف مدير مركز عموم الاتحاد السوفيتي لدراسة امراض القلب .

وبهذا الصدد توجه مراسل «انباء موسكو» قسطنطين رازين الى الاكاديمي تشازوف راجيا ان يتحدث عن منجزات الطب السوفيتي في مجال معالجة امراض القلب والاوعية الدموية ، تلك المنجزات التي سيقدمها العلماء السوفيت الى المؤتمر المنتظر .

وابتدأ الاكاديمي تشازوف حديثه قائلا : «اننا نعتبر هذا المؤتمر مرحلة من المراحل الهامة في تطور علم دراسة امراض القلب والاوعية الدموية واستطيع القول بان الاعوام الاخيرة تميزت بثورة حقيقية في معارفنا عن القلب، وعن عمله وامراضه والاسباب الرئيسية لظهورها . وتمت اكتشافات عديدة اعتمادا على الجمع بين العلوم النظرية والطب العلاجي» .

س : وما الذي نعرفه اليوم عن القلب ؟

ج : الكثير جدا ، لكنه ، في الوقت ذاته ، اقل مما هو ضروري لكي نكف امراض القلب والاوعية عن ان تكون احد الاعداء الاساسيين للانسان.

ان قلب الانسان-الذي لا يزيد وزنه على ٤و٠٪ من وزن الجسم-ينجز عملا ضخما ، فقوة نبضة واحدة تكفي لرفع ثقل وزنه ٤٠٠ غرام مسافة متر واحد ، وعدد نبضاته في يوم واحد (٢٤ ساعة) هو ١٠٠٫٠٠٠ يضخ القلب اثناءها حوالي ٨٠٠٠ لتر من الدم .

الا ان القلب ليس مجرد مضخة فهو في مجرى عمله الدائب طيلة الحياة ينتج ما يحتاجه انتظام نبضات من طاقة وحوافز كهربائية . وهو مدهش بدقة تزامن عمل مختلف اجزائه وعمل منظومة الاوعية الدموية . ومن الصعب تصور مدى تعقيد ودقة هذه العملية ، وربما ليس هناك جهاز بهذا الكمال .

قد يكون من الممكن القول باننا الى ما قبل ١٠-١٥ عاما مضت كنا نقف عند سطح الحقائق ، ولا مجال للشك الان بانه بدون معرفة دقيقة على مستوى الخلايا والجزيئات ، اي دون دراسة بنية ووظائف كل خلية بذاتها بل والجزيئات المكونة لها في القلب السليم والمريض ، فليس من الممكن وضع طرق جديدة للتشخيص والعلاج وليس ممكنا ابدا التوصل الى معالجة جيدة للمرض ، ووضع تشخيص دقيق .

ان بحوث الاعوام الاخيرة تسير في هذا الاتجاه بالذات . وتم الى حد كبير الكشف عن طبيعة بنية الخلية ، ونحن نعرف الان الكثير عن وظائف اجزائها المختلفة ، والعمليات البيولوجية والكهربائية التي تجري فيها .

ان اكتشافات جديدة قد تحققت بصدد مشكلة تصلب الشرايين الذي يرتبط به اكثر امراض القلب انتشارا مثل احتشاء عضلات القلب والنزيف الدماغي . وقد فتحت آفاقا واسعة لتشخيص ومعالجة هذه الامراض الخطرة دراسة الجزيئات الزلالية الخاصة (الليبوبروتيدات) التي توجد في الدم ، فبعض هذه الجزيئات يقوم بنقل الكيلوسترين الى جدران الاوعية الدموية ، والبعض منها يقوم بازالة هذه المادة عنها . والحفاظ على التوازن اللازم بين هذه الجزيئات هو احدى طرق منع تطور حالة تصلب الشرايين .

وثبت ايضا ان خلايا الجدار الداخلي للوعاء الدموي ، والتي تشكل الحدود الفاصلة بين بلازما الدم والجدار ذاته تتاثر بصور مختلفة بالليبوبروتيدات فبعض هذه الخلايا شديد الاستعداد لالتقاطها وبعضها الاخر اقل استعدادا لهذا .

لقد تم التوصل الى معطيات هامة عن خصائص هذه الجزيئات لدى الناس الذين يقطنون في اقاليم جغرافية مختلفة .

وعلى مستوى الخلية ايضا وجدت طرائق جديدة لدراسة الارتباك الذي يصيب انتظام عمل الاوعية .

ان مقاييس خلية انسجة القلب هي بحدود ٢٠ مكرونا ، الا ان التكنيك المعاصر يمكننا ليس فقط من رؤية باطنها ، بل يمكننا ايضا من اختراق غشائها الذي يمر من خلاله تيار ايونات الكالسيوم والصوديوم وغيرهما وقد ظهر ان العديد من حالات اختلال نظام عمل الاوعية مرتبط بالتغيرات التي تطرأ على تيار الايونات المار خلال غشاء الخلية ، وهي تغيرات يمكن تصحيحها بالعقاقير الطبية . واحد هذه العقاقير يجري تحضيره في بلادنا وهو الايتموزين ، وقد اشترت الولايات المتحدة امتياز انتاجه .

ان دراسة الهرمونات قد حققت نتائج هامة ، فقد ظهر ان بعضها يساهم في ظهور حالة تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وامراض اخرى لقد ثبت ، مثلا ، انه في حالة تصلب الاوعية المبكر تهبط كمية الهارمونات الجنسية في الدم . وفي حالة ارتفاع ضغط الدم تتغير كمية الهرمونات التي تنظم نشاط الاوعية الدموية وهذا يعني اننا لو توصلنا الى طريقة لاعادة توازن هذه الهرمونات لامكن التغلب على تصلب الشرايين ومرض ارتفاع ضغط الدم . وهو الموضوع الذي يجري عليه العلماء العديد من التجارب المبشرة .

وظهر ايضا ان الهرمونات انما هي ذات المواد التي تحدد الطاقات الاحتياطية لعضلات القلب . وان قدرتها على زيادة طاقتها عدة مرات مرتبطة بتغير كمية هرمونات معينة .

س : من المعروف ان مدى فعالية العلاج يتوقف على مدى سرعة ودقة التشخيص . فما هي الانجازات الحاصلة في هذا المجال ؟

ج : بامكاننا اليوم ان نجري فحصا مفصلا لاي من اجزاء منظومة القلب والاوعية الدموية ، او لاي وعاء منها وذلك بمساعدة الاجهزة ، التي تقع في مقدمتها جهاز «ايكو كوردياغراف» (جهاز تسجيل تخطيط القلب بالصدى) الذي يعمل باستخدام الموجات فوق الصوتية ، وهو يساعدنا على ان نرى دونما اي تدخل مباشر ، ما يجري في القلب ، بل وقياس التغيرات في نشاط القلب ، ويجري الان صنع ايكو كوردياغراف لصالح سيارات الاسعاف بل والان يحمله الطبيب معه .

س : في مختلف الفترات الزمنية كان لمرضى القلب والاوعية الدموية ادوية شائعة ينتظرون منها ابعد تاثير علاجي ، فما هي الادوية التي ظهرت حديثا في هذا المجال ؟

ج : ان صناعة العقاقير عندنا تنتج حوالي ٢٠٠ مستحضر مختلف لعلاج امراض القلب والاوعية . وقد قام باحثو مركز بحوث امراض القلب بتحليل جميع هذه المستحضرات وتوصلوا الى ان اكثر من نصفها غير ضروري ، وان من الممكن تماما الاكتفاء بـ٦٠-٧٠ منها ، بضمنها ادوية فعالة جدا صنعت في الاعوام الاخيرة ولقيت تقييما عاليا في الاتحاد السوفيتي وخارجه . وقد ذكرت سابقا الايتموزين . وهناك مستحضر شديد الفعالية في علاج الذبحة الصدرية وتخثر الدم المزمن وهو الترينيترولونغ الذي يصنع في معهدنا .

وفي مجال العلاج بالعقاقير ظهر اتجاه جديد ، هو ايصال الدواء الى النقطة المحددة في الجسم او العضو المريض .

في فترة ما قبل الحرب الثانية كانت حالة انسداد الاوعية الاكليلية هلاكا بالنسبة لحوالي نصف المرضى بهذه الحالة . اما الان فان ٨٠٪ من هؤلاء المرضى يشفون من هذا المرض تماما بل ويستعيدون قدرتهم على مزاولة اعمالهم السابقة ، ويحدث هذا في مجرى العام الاول بعد اصابتهم بهذا المرض .

س : لا شك الان في ان نجاحات كبيرة قد تحققت في مجال انتاج الادوية ، الا ان ما حققته الجراحة ليس اقل جدارة بالثناء ، فما هو تقييمكم لامكانياتها في مكافحة امراض القلب ؟

ج : رغم ان الجراحة غير قادرة على حل الكثير من اشكالات امراض القلب والاوعية الدموية ، وان ٥٪ فقط من الحالات هي التي تحال الى الجراح ، الا انها تمثل طريقة العلاج الوحيدة خاصة في الحالات الولادية .

ان علل القلب الولادية هي علة العصر ومشكلة القرن ، ففي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يولد كل عام ، في المتوسط ، ٢٠ الف طفل مصاب بعلل ولادية في القلب ، وحتى وقت قريب كان ٨٠٪ منهم يموتون قبل ان يبلغوا الخامسة ، اما الان فان ٨٠٪ منهم يعيشون ، اذ ان اجراء عمليات جراحية لقلوب الاطفال الصغار السن بل وحتى الحديثي الولادة قد اصبح امرا مألوفا ، ففي موسكو وريغا وغوركي ونوفوسيبيرسك ولينينغراد وكييف ومدن سوفيتية كثيرة اخرى صار الاطباء يجرون مثل هذه العمليات بنجاح .

ان مسالة معالجة القلب بالوسائل الجراحية لا تزال في جدول اعمال علم الطب ، ولا تزال ذات اهمية حيوية حتى يومنا هذا .

س : يكثر الحديث الان حول هندسة الجينات الوراثية ، وخاصة عن امكانيات استخدامها في تجنب العلل الوراثية ، فهل يجد اطباء القلب فيها املا ما ؟

ج : ان هذا العلم لا يزال اليوم في بدء تطوره ، فهو في مرحلة البحث والتجارب على الاحياء المجهرية ولم يصل العلم بعد الى معرفة هندسة الجينات الوراثية لدى الانسان ، ولكن لا ريب في ان هذا سيقدم الكثير خاصة في معالجة علل القلب الولادية الا ان هذه القضية في عهدة المستقبل .

س : في بلدان كثيرة ، خاصة في الولايات المتحدة اصبح شائعا في معالجة الذبحة الصدرية اللجوء الى اجراء عمليات على الاوعية الاكليلية ، فما هو موقف اطباء القلب السوفيت من مثل هذه العمليات

ج : في الاتحاد السوفيتي ايضا تجري مثل هذه العمليات ، ولكن على نطاق اضيق مما في الولايات المتحدة فهناك تجري سنويا عشرات الالاف من هذه العمليات ، رغم انها لم تثبت اهمية كبيرة بالنسبة لاطالة حياة المريض . ونحن نجري ، بالاشتراك مع علماء من الولايات المتحدة، دراسة لمقارنة نتائج العلاج بالوسائل الجراحية وبالوسائل التقليدية ، وهو عمل لا يزال جاريا منذ ستة اعوام ، وفي العام القادم سيعقد في الولايات المتحدة مؤتمر حول هذه المسالة .

ان المعطيات الاولية تشير الى ان النتيجة النهائية للعلاج ، اي اطالة حياة المريض ، انما هي متماثلة في كلتا الحالتين . والواقع ان الآلام التي تسببها الذبحة الصدرية تتوقف بعد العملية الجراحية مباشرة ، اي تتحسن حالة المريض نوعيا .

س : ان العلم المعاصر قد عودنا على النظر الى اكثر آفاقه ايغالا في الخيال كما ننظر الى امر يومي مألوف فمنذ الثلاثينات طرح العلماء فكرة صنع قلب اصطناعي ، وفي المستشفيات الان يستخدم على نطاق واسع جهاز اصطناعي يتعهد باستمرار الدورة الدموية ، وهو قادر ان يحل محل القلب الحي لعدة ساعات ، ولكن لعدة ساعات لا غير . وقد مضى العلماء اليوم خطوات الى الامام ، اذ قرروا ان يحققوا حلم البشرية ، وذلك بايجاد قلب اصطناعي للطوارىء .

ان حل هذه المشكلة يمثل اعقد مهمة علمية وتكنولوجية في قرننا وهذا مبعث الاهتمام الذي قوبل به عقد اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول التعاون في مجال البحوث العلمية لصناعة القلب الاصطناعي .

ان البحث الذي يقوم به العلماء السوفيت والامريكان في آن واحد قد افضى الى صنع نماذج للقلب الاصطناعي ، وتم اجراء عملية لزرعها في اجسام الحيوانات .

فهل سيكون القلب الاصطناعي قادرا في وقت ما ليقوم مقام القلب الانساني الحي ؟

وهل من المتوقع ان يصبح اكثر ضمانة من القلب الحي ؟

ج : ان صنع قلب شبيه بالقلب الانساني ليس بالامر الممكن . لكنني اعتقد انه سيظهر في القرن القادم جهاز هو عبارة عن القلب الاصطناعي وستقوم كومبيوترات خاصة بتحليل جميع نشاط الانسان ، وتعطي الاوامر اللازمة للقلب الذي سيستجيب في الوقت ذاته لحاجات الجسم الحي وقد يستطيع التاثر حتى بالحالات العاطفية .

وبصرف النظر عن هذا كله ، ان القلب الاصطناعي يوفر للانسان امكانية العيش في ظروف محددة فقط .

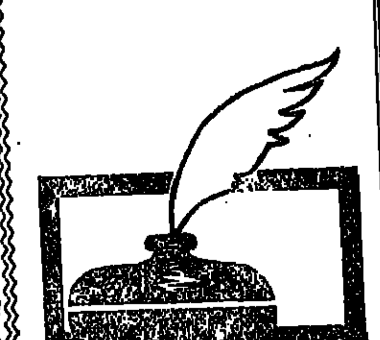
س : ما رايكم بمستقبل جراحة زرع القلب ؟

ان جراحة زراعة القلب ليست بالاحرى مشكلة طب القلب فقط ، بل هي مشكلة علم المناعة شان زراعة اي عضو حي آخر . فهي من الناحية التكنيكية لا تنطوي على صعوبة معينة وفي بلدان عديدة تجري الان بحوث للسيطرة في مجال علم المناعة ، واعتقد ان هذه المشكلة ستحل في نهاية الامر ، لكنني واثق بان عمليات زرع القلب لن تصبح واسعة النطاق .

س : وبصفتنا هنالك حل فعال لمشاكل طب القلب ؟

ج : ان مثلي الاعلى يتمثل في كوني ارغب ، كطبيب ، ان اكون بلا عمل فالوقاية والتحذير من المرض هما اساس مكافحة امراض القلب ، وذلك حين يدرك كل شخص ان عليه ان يعنى بصحته ، وان لا يعتمد على ان الطبيب سينقذه في نهاية الامر .

واذا ما تحدثنا عن معالجة مثالية فالذي باستطاعتنا حتى الان هو ان نعالج بشكل جيد المراحل الاولية من المرض فقط . ولذا فان على الشخص اذا ما اصيب بمرض ما ، ان يعرض نفسه على الطبيب باسرع ما يمكن وفي بلادنا يجري كل عام لهذا الغرض فحص عام لاكثر من مئة مليون شخص .



ننشر فيما يلي قصة الكاتب الجورجي نودار دومبادزه «الباشق» التي نشرت ترجمتها الروسية مؤخرا في مجلة «الادب الجورجي» .

ان نودار دومبادزه معروف جيدا ليس في جمهوريته وحسب ، اذ غالبا ما تنشر مؤلفاته باللغة الروسية وبلغات شعوب الاتحاد السوفيتي الاخرى ... وهو يتميز باصالته ودقة مزجه النكتة اللطيفة بالقصص الصادقة ، بالعرض الدينامي البسيط بالحوار الممتع ، فالشيء الرئيسي في مؤلفاته هو عمق تصوير الحياة المرتبط بحب الكاتب الحقيقي لابطاله . يعيش الكاتب في جورجيا حيث المناظر الرائعة التي تمنحه صورا ومواضيع لا ينضب معينها .

بدا نشاطه الادبي عندما كان في العشرين من العمر ، اي كمثله كورينتيل . ويعرف القارئ العربي دومبادزه من خلال قبل اثنين وثلاثين سنة من الان وفي عام ١٩٥٨ صدرت له قصته (ارى الشمس) الصادرة بالعربية .

اول مجموعة قصصية بعنوان «الصبي القروي» ثم قصة «انا والجدة وايليكو وايلاردون» عام ١٩٦٠ وقصة اخرى بعنوان «ارى الشمس» عام ١٩٦٢ وقد انعكس في هذه القصص حياة القرية الكولخوزية الجورجية في سنوات الحرب . وفي عام ١٩٦٧ صدرت له رواية «الليلة المشمسة» التي تدور حوادثها حول التلامذة . تلتها في ١٩٧١ «لا تخافي يا اماه» المكرسة لحراس الحدود السوفيت وله ايضا روايتا «الرايات البيض» و«قانون الخلود» . «ان نودار دومبادزه هو احد اولئك الذين يرون في الحياة ويسمون الى رؤيه الشمس ويطمحون الى ان يرى الجميع ضوءها الساطع» .

هذا ما تقوله عنه مترجمة قصصه وروايته الى الروسية

نودار دومبادزه

الباشق

قصة قصيرة

انفاس البحر تبلغ المقهى .. الهواء ثقيل مالح ، ورطب . كنت اجلس مع اتشيكو حول طاولة مستديرة في انتظار القهوة ، نحتسي معا الكونياك من الاقداح القمعية الصغيرة .

وكان النادل ، الارمني المغترب العائد الى وطنه ، يعالج بدقة وضع دلاء القهوة النحاسية الصغيرة على الرمل المحمى وكانه عازف ينقر على الطبل ايقاع البلوز .

شيدت المقهى من الخيزران المحروق تحت اشجار هائلة من المغنوليا المزهرة .

جاء النادل حاملا دلة ، ملأ فنجانينا حتى اطرافهما بالقهوة . ودون انتظار ترسب طفالة القهوة ، ارتشفت جرعة متنشقا نشوة رائحتها الفواحة .

سألني اتشيكو ، فيما اعيد فنجاني الى الطاولة بعجالة :

– ماذا دهاك ! هل بلعومك مطلي بالقصدير؟

سكت برهة ثم قلت بارتياح :

– لا تعد القهوة هكذا في اي مكان آخر كما في باطومي .

قال اتشيكو :

– في سوخومي .

ورفع فنجان القهوة الى شفتيه ، ولم يرتشف منه شيئا ، غير انه شم البخار المتصاعد منه بنهم ، واغمض عينيه بتلذذ .

والى ان افاق اتشيكو من غفوة نشوته كنت قد شربت فنجاني واعدته الى الصحن مقلوبا كما يفعل عادة هواة قراءة الفنجان .

سأل اتشيكو باهتمام :

– وهل تعرف قراءة الفنجان ؟

– قليلا .

– من علمك ؟

– جارتي ليليا ؟ . انها الصع قارئة فنجان قرات لي في العام الماضي فنجانا قبل الذهاب لصيد السمك في «كودوري» ، وقالت : احذر ! ستصادفك حية .

قال اتشيكو مستهزءا :

– بالطبع من المتوقع ان تصادف المقبل على صيد السمك في النهر حية . اي عجيب مطلوب قراءته هنا ؟

– لكنها اخبرتني عما حدث .

لوّح اتشيكو بيده وقال :

– حسنا ، استمر .. استمر ..

– وما ان رميت الشبكة حتى واخرجت من الماء حية طولها متر ونصف ..

قاطعني اتشيكو قائلا :

– تكذب !

– قسما بشرفي لا اكذب !

صفّر اتشيكو صفيرا مطولا .

– لقد قرات لي الفنجان مرة اخرى ايضا ..

– وماذا قالت ؟

– قالت : اراك واقفا على قبر شخص ما تحمل الزهور في يديك ...

– وماذا حصل ؟

– في الصباح مات غولدا .

– يالها من مفاجأة ... !

وجمد الفنجان بين يدي اتشيكو .

– وفي مساء اليوم نفسه هرعت الى تواسيني وتعتذر ، تقول : انا مجنونة ، غبية ، لقد قرات لك طالعا سيئا ... وهي تشهق بالبكاء ...

قال اتشيكو :

– هراء ... انها مجرد مصادفة .

واستغرق في تفكير عميق .

– ربما .. ولهذا السبب لم الجأ منذ ذلك اليوم الى قراءة الفنجان .

قال اتشيكو :

– هراء ...

وقلب فنجانه على الطاولة مباشرة .

شربت جرعة من الكونياك دون ان انبس بكلمة .

بعد فترة قصيرة ، رفع اتشيكو فنجانه وقال لي :

– هيا اذن انظر ماذا يحوي فنجاني .

اخذت الفنجان من يده ، نظرت فيه بتمعن كان قعره مغطى بطفالة القهوة تماما . وعلى الاطراف زخارف عجيبة وخطوط هيروغليفية .

اعدت له الفنجان وقلت :

– لا اعرف قراءة الفنجان ،

قال متحرشا :

– هيا ... هيا ...

قلت :

– فنجانك سيء .

لم يتراجع ، فاصر قائلا :

– مع ذلك ، قل لي ماذا ترى فيه ؟

– البحر ... ارى البحر مع سفينة .

قال هو ضاحكا .

– والقبطان ؟

– وارى طائرا .

ضحك اتشيكو من جديد :

– قد تكون طيارة ؟

قلت :

– لا اجيد قراءة الفنجان الى هذا الحد ...

واعدت اليه الفنجان .

كانت المقهى محاطة من جانب الشارع بسياج ما مناسب . حط عصفور فجاة على هذا السياج زقزق العصفور وهو ينظر الينا .

قال اتشيكو مستهزءا .

– تحقق تكهنك .. ها هو الطير . اما الان فدور القبطان .

واستمر العصفور ينظر الينا . ثم نفش ريشه نشر جناحيه قليلا ، وروّح عن نفسه بعض الشيء . وفجاة طار من السياج وحط على طاولتنا.

اندهش اتشيكو :

– ياله من وقح .

انقض العصفور على قطعة صغيرة من الخبز محاولا التقاطها بمنقاره . كانت رجلاه القصيرتان واظافره الصغيرة تتزحلق بشكل مضحك على غطاء الطاولة البلاستيكي ، غير انه في النهاية التقط قطعة الخبز بمنقاره كيفما اتفق وعاد طائرا الى السياج . ومن هناك استمر ينظر الينا دون ان يرمي قطعة الخبز التي التقطها بمنقاره ، ثم نشر جناحيه وطار الى مكان ما .

بعد فترة قصيرة عاد العصفور من جديد الى السياج . صاح اتشيكو :

– ها هو رجع من جديد .

ودفع الى طرف الطاولة قطعة اخرى من الخبز لم يقترب العصفور هذه المرة من الخبز ، بل ظل جالسا على السياج . يميل راسه نحو جنبه وينظر الينا بتحد وشجاعة .

وكان العصفور بين حين وآخر يزقزق ويتنقل من مكان الى آخر على السياج .

قال اتشيكو بجد :

– اراهن بانه يعرف اللغة الجيورجية ويتسمعنا .

حذّرت اتشيكو قائلا :

– احذر ، لا تتحدث ما لا يلزم ، قد يكون جاسوسا لدولة ما .

– انت تمزح ، اما هو فانظر كيف يتسمع لنا .

لقد تصرف العصفور حقا بشكل غريب. كان يحني راسه وكانه يصغي الينا بانتباه شديد .

لوّح له اتشيكو بيديه وخاطبه :

– كشّ ، يا لك من فتّان .

لم يهتز العصفور الصغير من مكانه .

عندئذ استفسر اتشيكو :

– ايها السيد العصفور ، ماذا يريد جنابكم؟

اجاب العصفور ، مزقزقا ، بشيء ما .

تحرك اتشيكو من مكانه ووضع فنجانه على



الارض .

– اوه تفضل ، تفضل هيا استعجل .

سالته باهتمام :

– ماذا يريد ؟

– انه يريد القهوة ، يقول : لماذا انتم تشربون فقط ، الست انا انسانا ايضا .

نزل العصفور من السياج على الارض وبدا يقترب من الفنجان بتوجس .

شجعه اتشيكو :

– اقترب .. اقترب ، لا تخف !

نظر العصفور في الفنجان ومد منقاره الى طفالة القهوة . قال اتشيكو بقلق :

– لا تولّع نفسك بها . لماذا تلحق الاذى بقلبك الطيب . وانحنى لكي يرفع الفنجان من على الارض . طار العصفور في اللحظة وعاد الى السياج .

نثر اتشيكو بعضا من فتات الخبز على باطن يده ومدها باتجاه العصفور .

– كل ايها السيد المحترم !

بعد تردد قصير ، نشر العصفور جناحيه وطار نحو يد اتشيكو ، لكنه لم يحط عليها انما بدأ يحوم حولها . لقد فكر ، على ما يبدو ان الحذر ضروري . فحام حول يده الممدودة عدة مرات . تسمر اتشيكو في مكانه . ولم يحرك يده . واخيرا اتخذ العصفور قراره وحط على يده وقبل ان يلتقط الخبز من على راحة يد اتشيكو نظر في عينيه .

نظرت انا ، لا اراديا ، في عيني اتشيكو ايضا كانتا تفيضان بود لا حدود له ورضا تام. اطمئن العصفور اليهما ... وبدأ يلتقط الحب بهدوء من على راحة يده الكبيرة .

بعد ان انتهى العصفور من الاكل عاد مرة اخرى الى السياج ومسح منقاره بريش عنقه المنفوش .

كتمت انفاسي وراقبت المشهد . لو كان هنالك ثمة انسان ما غيرنا وراى بأم عينيه كل ما يحدث امامه لما صدق ابدا بان هذا العصفور ليس مدرّبا وان اتشيكو ليس مدرّبه.

قلت له باعجاب :

– انت مدرب حقيقي .

اعترض صديقي قائلا في نوبة هيجان .

– لست مدربا ، لكنك الا تراه ماذا يعمل معي .

ثم نثر فتات الخبز على راسه ودعا العصفور :

– تفضل ، ايها السيد المحترم، تفضل كُلْ.

وفجاة حدث ما لم يكن في الحسبان .. شيء غير عادي ومخيف ... غطى ظل صليبي كبير طاولتنا و... ولم يعد للعصفور من اثر ! اجل ، لم يعد للعصفور اي اثر !

شحب وجه اتشيكو وسال كالمصعوق :

– ماذا حدث ؟

حركت لساني بصعوبة وقلت :

– الباشق ...

سال اتشيكو بصوت مرتج :

– اين اختفى العصفور ؟

هززت كتفي ان لا اعرف ، وبلعت ريقي بصعوبة .

انتفض اتشيكو من مكانه كالملسوع نحو النادل :

– ساعدني !

– ماذا حدث ؟

– العصفور !

سال النادل كالمشدوه :

– ما امر العصفور ؟

– الباشق ، خطف الباشق عصفوري !

قال النادل :

– اسمع ، ماذا تقول ؟ من اين جاء الباشق الى المدينه ؟

ثم لوح بيديه وعاد الى مكانه .

ارتمى اتشيكو علي وسالني :

– اين اختفى العصفور ؟ !

فرجوته انا :

– اجلس .

– اين اختفى ؟

– خطفه الباشق ...

– كيف خطفه ؟ كنا جالسين ثلاثتنا . ناكل ونشرب ونضحك ، وتقول ان الباشق نقض عليه وخطفه .. أهكذا حدث الامر ؟

واخذت اتوسل اليه :

– كفاك يا اتشيكو كفاك .

نظر اتشيكو الي بعينين متهيجتين وجلس ماسكا راسه بين يديه وبقي على حاله هذه فترة طويلة . وضعت يدي على كتفه وقلت :

– حسنا يا اتشيكو . البقية في ...

نهض بسرعه وانصرف .

– الى اين ؟

لم يجب . وذهب دون ان يلتفت .

وبقيت جالسا هناك لوحدي فترة قصيرة جاء النادل وسالني :

– هل سكّر ؟

– من ؟

– صديقك .

– كلا .. فاننا لم نشرب الا القليل جدا ، كنا جالسين ثلاثتنا هكذا ، انا هنا ، وهو هناك اما الثالث ...

نظر النادل اليّ باستغراب ثم الى قنينة الكونياك التي كانت لا تزال مليئة تقريبا وسال:

– ومن هذا الثالث ؟

– العصفور . كان جالسا هناك على السياج لكن فجاة هذا الباشق ،

قال النادل في هيجان :

– ما الخطب هل فقدتما عقليكما ؟ من اين جاء الباشق الى المدينة ؟

– اقول لك رأيت الباشق كما اراك الان امامي ..

وقاطعني النادل ببرود ...

– حسابك عشرة روبلات .

سلمته الحساب وذهبت .

عندما رجعت الى غرفتنا في المصيف . كان اتشيكو مستلقيا على ظهره على السرير .

كان يبكي بحرقة .

ترجمة : سعدي المالح



يزداد من عام لآخر اهتمام كثير من الشباب السوفيت بعلم الاستعراب ورغبتهم في تكريس انفسهم لدراسة حياة الشعوب العربية وتاريخها واقتصادها وثقافتها الروحية، والمادية دراسة حرفية .

ويولد هذا ضرورة تامين الكتب الدراسية وبالدرجة الاولى طبعا كتب اللغة العربية الفصحى الحديثة وكتب اللهجات العربية الاقليمية والقواميس.

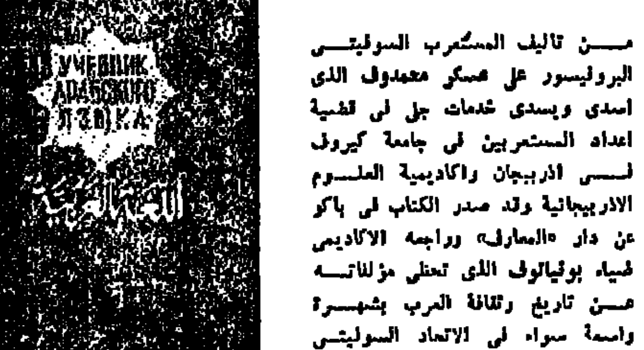
لقد تم خلال السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة فعل اشياء كثيرة في هذا المجال على المستوى العلمي المنهاجي الرفيع للغاية وبالرغم من ذلك يلمس نقص حاد . وقد صدر منذ عام ١٩٤٦ وحتى الان عدة كتب عامة في اللغة العربية كتبها مؤلفون مختلفون . وتتمتع باكبر شهرة بينها كتب البروفيسور يسرالوف (موسكو عام ١٩٤٧) وكوفاليوف وشرباتوف (طبعتان في موسكو في عامي ١٩٦٠ و١٩٦٩) وخالدوف (طشقند عام ١٩٦٥) وقد صدر مؤخرا (في عام ١٩٨٠) كتاب اللغة العربية

من تاليف المستعرب السوفيتي البروفيسور علي عسكر محمدوف الذي اسدى ويسدي خدمات جلى في قضية اعداد المستعربين في جامعة كيروف في اذربيجان واكاديمية العلوم الاذربيجانية وقد صدر الكتاب في باكو عن دار «المعارف» وراجعه الاكاديمي ضياء بونياتوف الذي تحتلى مؤلفاته عن تاريخ وثقافة العرب بشهرة واسعة سواء في الاتحاد السوفيتي او خارجه .

لقد جاء في مقدمة «الكتاب» الى القراء العرب : ان كتاب محمدوف خصص لدراسة العربية وتدريسها في كلية الاستشراق لدى الجامعة والمقصود ان يوفر من معارف لقواعد العربية ومفرداتها وتراكيبها ما يمكن طلاب السنة الاولى من اجادة تلفظ اصوات اللغة وقراءة وترجمة النصوص العربية المكتوبة بالفصحى المعاصرة البسيطة والمكالمة والكتابة بالفصحى في اطار ما درسوه من موادها .

وينبغي على الكتاب الذي يحتوي على ١٣ درسا تمهيديا و١١ درسا اساسيا ان يؤدي بنجاح هذه المهمة «الدنيا» ويقتنع المرء بهذا حينما يرى التفصيل والدقة اللذين يعرض بهما المؤلف تلفظ وقواعد اللغة العربية الحديثة شارحا ذلك بامثلة مختارة جيدا وتساعد على هذا النصوص المدرجة في الكتاب تدرجة صعوبتها تزداد من درس لآخر بحيث ان الطالب يتمكن بعد استيعاب مادة القواعد والنحو ونصوص الدرس الحادي عشر من البدء بمطالعة وتفهم صحافة البلدان العربية دون شك .

ان مبدأ اختيار النصوص للكتاب موفق جدا ايضا فهي علاوة على تحقيق اهداف دراسية صرفة اي اداء



دور شرح القواعد والنحو تتضمن معلومات مفيدة ويشمل موضوعها جولة في تاريخ العرب من القرون الوسطى الى الوضع الراهن في العالم العربي ومن بداية التحولات الثورية الكبرى في روسيا حتى عظمتها المادية والروحية الحالية ومن الخطوات الاولى للعلاقات السوفيتية العربية حتى تنوعها في ايامنا هذه ...

ويجب الاعتراف بمبادرة المؤلف الضرورية والتي جاءت في حينها لتعريف الطلاب منذ بداية الدراسة على الخطوط العربية المتنوعة : الرقعة والنسخ والفارسي والديواني والثلث والكوفي اذ ان التعرف اليها يرفع كفاءة المستعرب ويفتح امامه بخاصة آفاق دراسة المخطوطات العربية القديمة التي تغتني بها خزائن الكتب في موسكو ولينينغراد وباكو وطشقند والمدن السوفيتية الاخرى ناهيك عن كنوز المخطوطات في البلدان العربية .

ان صدور الكتاب الجديد في اللغة العربية يدل على اهتمام السوفيتيين المتزايد بحياة العالم العربي .

جميل بشيروف
دكتور فلسفة في اللغة والادب



اناتول بابيكين في دور توم في اوبرا فيردي «حفلة البالو التنكرية»

نجم فني صاعد

نال مغني مسرح البلشوي اناتول بابيكين (٣٠ سنة) اعجاب المشاهدين.

نشأ بابيكين في تشيليابينسك المدينة الصناعية الكبيرة في الاورال في عائلة عمالية .

وبعد ان انهى الخدمة في الجيش التحق بفرع الغناء بالمدرسة الموسيقية في تشيليابينسك ، ثم درس في الكونسرفاتوار .

لم يعرف الشاب انذاك ، انه بعد بضع سنوات سوف يغني من على نفس خشبة المسرح ، التي غنى عليها المغني العظيم ايكتور تماليابين ... لقد درس في كونسرفاتوار مدينة ستيرلغان تحت اشراف البروفيسورة ميلادا بارشكو .

ومن ثم جاءت الفترة التدريبية في مسرح البلشوي . [illegible]

[illegible] المسرح ، قبل اناتول كمغني فيه .

[illegible] بابيكين [illegible] الذي [illegible] مدينته تشيليابينسك [illegible] امام العمال [illegible] الاغاني الشعبية والرومانسية لتشايكوفسكي وغلينكا ، ومقطوعات من اوبرات فيردي وروسيني وفيردي .

فاديم كيسلوف

اخبار الفن والثقافة

«الهجوم على برلين»

في ستوديو الفنانين العسكريين الذي يحمل اسم رسام المعارك الحربية الروسي الشهير غريكوف ، انتهت مرحلة هامة من لوحة «الهجوم على برلين» . ان الفنانين دانيلوفسكي وسيبيرسكي قد ابدعا لوحة تثير الدهشة بمساحتها البالغة ٢٥٢ مترا مربعا ، مكرسة لموضوع المواقعة الحاسمة في الحرب الثانية .

لقد استطاع هذان الفنانان الشابان اللذان لم يتسن لهما الاشتراك في الحرب ، ان يطلعا على الافلام الوثائقية الفريدة للهجوم على برلين ، والمذكرات والوثائق التاريخية ، والصور الفوتوغرافية للمنطقة المركزية من برلين عند اقتراب هجوم الجيش السوفيتي على المدينة ، والتي عرضها موظفو ارشيف الدولة في المانيا الديمقراطية .

كتاب عن الجنرال بروسيلوف

الجنرال بروسيلوف ، هو بطل الحرب العالمية الاولى ، وواضع خطة الاختراق الشهيرة للجبهة الجنوبية الغربية عام ١٩١٦ ، والتي يصفها الباحثون الغربيون بكونها بالعملية الناجحة الوحيدة في تلك الحرب وقد خصصت سلسلة الكتب الشعبية «حياة البارزين» احد كتبها لحياة هذا الرجل البارز وقد وضعه الكاتب سيمانوف ، حيث يقول عن الجنرال بروسيلوف انه احد اولئك الاختصاصيين العسكريين الذين انتقلوا الى جانب ثورة اكتوبر وتعاونوا بنشاط مع السلطة السوفيتية . وكان بروسيلوف نفسه قد نشر مذكراته عام ١٩٢٩ التي اعيد طبعها في اعوام الحرب العالمية الثانية ثم في الاعوام التي اعقبت الحرب .

مجموعة الاغاني الليتوانية

صدر الجزء الاول من كتاب مجموعة الاغاني الليتوانية المتعدد الاجزاء ويضم هذا الجزء الذي نص شعري واكثر من ٣٠٠ اغنية منوطة ، يعدها العاملون في معهد الادب والفلسفة الليتواني .

ويتوقع ان تضم المجموعة كلها ١٢ الف نص شعري و٥ آلاف لحن منوط .



مركز ادارة السد العالى

اسوان بعد مرور عشر سنوات

فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٧١ دشن مجمع اسوان الكهرمائى على النيل ويضم هذا المجمع سدا طوله ٣٨٢٠ مترا وبحيرة «ناصر» التى تتسع لـ١٦٤ مليار متر مكعب من الماء ومحطة كهرمائية طاقتها ٢٫١ مليون كيلوواط وخطوطا لنقل التيار طولها ٣٠٧٤ كم .

لقد التقى مراسلنا باليودور كوليوف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية والكساندر الكساندروف كبير الخبراء السوفييت سابقا فى بناء المجمع ، فتحدثا عن تشييد منشأة اسوان وتاثيرها على تطور الاقتصاد المصرى .

— كثيرا ما يسمى اسوان «معجزة الدنيا الثامنــــة» . فهل يجوز هذا التشبيه ؟

كوليوف : اعتقد بانه ليس بعيدا عن الواقع . ففى اثناء بناء السد العالى مثلا حفر حوالى مليونى متر مكعب من التراب . وتعادل هذه الكمية حجم سبعة اهرامات. ويقول العالم المعروف الدكتور ويليام هيوز عميد كليــــة الالكترونيك فى جامعة اوكلاهوما ان سد اسوان «معجزة هندسية عصرية» وهو يعتقد بانه «يتضمن افضل ما فى الفن الهندسى والابداع الذى تجســـد فى الحياة بصورة متينة» .

الكساندروف : اتذكر الشكـــــوك الكثيرة التى اعرب عنها نقاد المشروع السوفيتى بصــدد «قدرة الروس» على تنفيذ التزاماتهم ؟ ونشرت فى الصحافة الغربية اكثر من مرة شائعات حـــول الفشل المزعوم للاعمال فى اســـوان وحول استحالة تحويل مجرى النيل فى المواعيد اللازمة ... غير ان المشاريع شيدت ودشنت فى المواعيد المحددة لقد بدأ بناء السد العالى فى ٩ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٦٠ وتم تحويل النيل فى ١٤ ايار (مايو) عام ١٩٦٤ فى الموعـــــد المحدد فى التصميم بالضبط . وشغل مولد الطاقة الاول فى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) عـــام ١٩٦٧ ، كما شغل المولد الاخير فى ٢١ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٠ .

— فيم تكمن اهمية هذا المشروع لمصر ؟

الكساندروف : ولدت محطة اسوان الكهرمائية فى العام الماضى اكثر من ٨ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقـــة ويزيد هذا عن نصف انتاج الطاقة فى البلاد كلها . وقد اعطت المنشأة خلال فترة استثمارها حوالى ٧٠ مليـــــار كيلوواط/ساعة . وتجدر الاشارة الى انه لم يتوقف عمل ايـــة من وحدات الطاقة بسبب العطل خلال تاريخ المحطة الكهرمائية كله . وتعمل جميع الاجهزة بشكل مستقر . وتعمل بامان واستقرار كذلك منظومة الطاقــــة الموحدة التى تكونت على قاعدة منشأة اســــوان الكهرمائية والتى تربط بين جميــــع المحطات الكهربائيـــة فى شمال مصر وجنوبها ووسطها . وساعدت طاقـــة اسوان الكهربائية الرخيصة المصريين فى تشييد مجمع حلوان الميتالورجى ومصنع الالومينيوم فى نجع حمادى ومصنع حديد السيليسيوم وعدد من المؤسسات البتروكيماويـــة ، وكذلك فى كهربة كثير من المناطق الزراعية فى البلاد .

— اذن لا تقتصر امكانات مجمــــع اسوان على الطاقة فقط ؟

كوليوف : لقد حل ســـد اسوان احدى المشاكل الاساسية فى الزراعة المصرية ، وهى تزويد قنوات الرى بالماء دون انقطاع . وتتلقى الزراعة الان بصرف النظر عن حجم فيضانات النيل الموسمية ٥٥ مليار متر مكعب من المياه الضرورية للرى كل عـــام وتخلصت البلاد من الجفاف المهلك والفيضانات المدمرة . واخـــذ يروى طول العام ٨٧٠ الف فدان من الاراضى التى كانت تروى موسميا . ويؤدى هذا الى جمع محصولين او ثلاثة محاصيـــل منها فى العام . ولكن هذا ايضا ليس كل شىء . فان ميـــاه بحيرة «ناصر» ساعدت فى استصـــلاح ١٫٣ مليون فدان من الاراضى الصحراوية . وادى ذلك بطبيعـــة الحال الى زيادة مردود الزراعة . فقد تضاعف محصول الرز وازداد محصول الذرة بنسبـــــة ٧٥ بالمائة ، وازداد محصول القصــــب السكرى والخضار والفواكه بنسبــــة ١٠٠ بالمائة تقريبا .

وتحسنت نتيجة بناء الســـد العالى ظروف الملاحة فى النيل .

— يزعم فى الغرب بل وفى مصر نفسهــــا بعد وفاة الرئيس جمـــــال عبد الناصر بوجود سلبيات ...

الكساندروف : لقد ذكرت ان الحملة ضد اسوان بدأت تقريبا منذ الايام الاولى لتشييد السد العالى . واعرب آنذاك عن الشك بصدد انجاز بنائه بنجاح . ويتحدثون الان عن «العواقب الضارة» لزراعة مصر . ولكن الحجج التى تذكر غير مقنعة ابدا . فالنفقات على ازالة «الظواهر الثانوية» لا تزيد على بضعة ملايين جنيه مصرى عموما فى حين ان فوائد مجمع اسوان اكثر من ذلك بما لايقاس .

كوليوف : ان الدخل السنوى من استخدام المجمع ، اقصد الطاقـــــة والزراعة والملاحة ، يشكل مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه . وعادلت قيمة المشروع ٧٠٠ مليون جنيه . وهكذا فان اسوان الذى عوض تكاليفه خلال فترة تقل عن ثلاث سنوات يدر على الخزينة المصرية ربحا ملموسا .

ومع هذا كان من الممكن ان يبدو مردود مجمع اسوان الاقتصادى اعلى بكثير . ولكن هناك عدة عوامل تحول دون ذلك . اولها ان عملية التصنيع قـــد اوقفت فى البلاد . واذا لم نحسب مجمع حلوان الميتالورجـــى ومصنع الالومينيـــوم فى نجع حمادى اللذين شيدا بمعونة الاتحاد السوفيتى التكنيكية فانه لم تشيد فى مصر خلال السنوات العشر الاخيرة اية مؤسســة صناعيــــة تذكـــر . وتوقف كذلك استصلاح الاراضى الجديدة . وخيل ان توفير موارد المياه فى ظروف المناخ الجاف يجب ان يتم باساليب عاليـــة المردود جدا . لان شـــان هذا ان يؤدى الى استصلاح اراضى صحراوية اضافية لا تقل مساحتها عن مليون فدان غير انه تدرس بدلا من ذلك اقتراحات بتخصيص جزء من مياه النيل لاسرائيل علما ان لموارد النيل حدودا كما هو معروف .

توطـــد علاقـــات الشبيبـــة السوفييتيـــة والجزائريـــة

سيجرى فى الجزائر فى العام الجارى اسبوع الصداقة بين الشباب السوفيتى والجزائـــرى . وقد تم الاتفاق على ذلك اثناء محادثات موسكو بين بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسمول السوفيتى ونور الدين جلول الامين العام للاتحاد الوطنى للشبيبة الجزائرية الذى زار الاتحاد السوفيتى تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للكومسمول ولجنـــة منظمات الشبيبة السوفيتية . وبحث مع رؤساء منظمات الشباب السوفيتى مسائل التعــــاون الثنائى والقضايا الملحة للحركـــــة الشبابية العالمية واختتمت المباحثات بتوقيع بروتوكول بشان التعاون لعامى ٨١-٨٢ بيـــن الكومسمول ولجنة منظمات الشبيبــــة السوفيتية من جهة والاتحاد الوطنـــى للشبيبة الجزائرية من جهة اخرى .

وستجرى فى اطار التعاون بيـــن الجانبين اسابيع للصداقـــة وندوات وتبادل وفود . وستطور الروابط بين منظمة الطلائع السوفيت ومنظمـــة «اشبال هوارى بومدين» الجزائريـــة وكذلك بين وكالة «سبوتنيك» لسياحة الشباب ووكالـــة «النجمة» . كمـــا سيتسع تبادل المعلومات عن حيـــاة الشباب فى الاتحــــــاد السوفيتـــى والجزائر ونشاطات المنظمات الشبابية فى البلدين .

وعدا عن ذلك سيقدم الكومسمول ولجنة منظمات الشبيبة السوفيتية الى ممثلى الاتحاد الوطنـــى للشبيبـــة الجزائرية منحا دراسية فى المعاهد السوفيتية .

فى سبيل تسويـــة عادلـــة

صدر عن دار النشر «سبارتاكوس» اللبنانية كتاب يضم مجموعـــــة من مقالات وخطب «ابــــو صالح» عضو اللجنة المركزيــــة لمنظمـــة «فتح» الفلسطينية ، بعنوان «نحن وامريكا» .

ويشغل تحليل سياسة الولايـــــات المتحدة فى الشرق الاوسط فى عهد ادارة كارتر مكانا رئيسيا فى هذه المجموعة ، فاعتمادا على الوقائـــــع العديدة برهن المؤلف بصورة مقنعة على ان تلك السياسة كانت امبريالية من حيث طابعها وذادت عن مصالـــــح المجموعة العسكرية الصناعية فـــــى الولايات المتحدة . واكد المؤلف ان ادارة كارتـــر استغلت كل الوسائل لتسهيل نهب الاحتكارات الامريكيـــة لبتـــرول العرب وثرواتهـــــم الاخرى ولضمان اشراف الغرب الاستراتيجى على المنطقة .

ويجمل ابو صالـــح نتائج سياسة ادارة كارتـــــر فـــى الشرق الاوسط ويستخلص استنتاجا يقول انها وقعت فى مازق استراتيجى . فلـــم يتسن للولايـــات المتحدة وشركائهـــا ان يفرضوا على الشعوب العربية «الحلول» التى ترضى الامبرياليين . وغدت جبهة الصمود والتصدى التى تضم سوريا والجزائر وليبيـــا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، قوة محركة رئيسية فى نضال العرب من اجل تسوية عادلة شاملة فى الشرق الاوسط . وتتبع الجبهة نهج التحالف المتين مع الاتحاد السوفيتى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية فى العالم ، وبفضل ذلك عجزت الامبريالية والصهيونية والرجعية عن اضعاف قدرة الدول العربية التقدمية .

واكد ابو صالـــــح فى كتابه ان مؤامرة الامبرياليـــــة الامريكيـــة والصهيونية الدولية ضد حركة المقاومة قد باءت بالفشل . وتعززت سمعـــة منظمة التحرير الفلسطينيـــة والتفاف الشعب الفلسطينى حولها. كما توطدت عرى التعاون بين منظمة التحريـــر وغيرهـــا من اعضاء جبهــــة الصمود والتصدى وبين المنظمة والاتحـــاد السوفيتى والمنظومة الاشتراكية كلها وقوى لبنان الوطنية والقومية .

غيفالدوف
(نقلا عن برافدا)

عبر ١٥ بحرا

افتتح فى دار الصداقــــة معرض لنتاج المصـــور الفوتوغرافى نيكولاى كوزلوفسكى ، عضو الجمعية الاوكرانية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، المصور الصحفى لمجلــة «اوغونيوك» .

وتحكى بعض الصور المعروضة فكرة عن جمهوريته العزيزة ، بينما تتحدث صور كثيرة اخرى عن جولاته فى بعض البلدان الاجنبية . فيرى الزوار مشاهد من مصر ، الاردن ، لبنان ، اليابان ايطاليا ، المانيا الديمقراطية ، النمسا تركيا ، سرى لانكا والهند ...

وصدر فى كييف احد البومـــــات كوزلوفسكى ، بعنوان «عبر ١٥ بحرا ومحيطين» وهذا العنوان يمكن اطلاقه على المعرض الذى افتتح فى موسكو .

لقد تنقل معرض كوزلوفسكى بين مراكز الثقافة السوفيتية فى الكثير من البلدان .

فى احد شوارع القاهرة

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثالث عشر

موضوع «الفندق»

(بقية)

— بلا شك

— Безусловно.

— بيز وسلوفنا .

— اود النزول هنا . هل يمكنني الحصول على حجرة ؟

— Я хотел бы здесь остановиться. Могу я получить номер?

— يا ختيل بي زديس استانوفيتسا . متغو يا بولوتشيت نومر ؟

— تفضل . هل انت لوحدك ؟

— Пожалуйста. Вы один?

— بتجالوستا . في ادين ؟

— لا ، اننا اثنان—زوجتي وانا .

— Нет, нас двое — жена и я.

— نييت ، ناس دفويه — جينا اي يا .

— هل تناسبك حجرة بسريرين في الطابق الثامن ؟

— Двухместный номер на восьмом этаже Вас устроит?

— دفوخميستنـــي نومر نـــا فستمــــوم ايتاجــــي فاس اوستروبت ؟

— تناسبني ، شكرا .

— Устроит, спасибо.

— اوستروبت سباسيبا .

— اود الحصول على حجرة بسريرين مع دوش .

— Я хотел бы получить двухместный номер с душем.

— يا ختيل بي بولوتشيت دفوخميستني نومر س دوشيم .

— تفضل . حجرتك في الطابق التاسع . املأ بطاقة النزيل .

— Пожалуйста. Ваш номер на девятом этаже. Заполните карточку гостя.

— بتجالوستا . فاش نومر نـا ديفياتوم ايتاجي . زابولنيت كارتوتشكو غوستيا .

— اين يمكن ترك المفتاح ؟

— Где можно оставлять ключ?

— غدي موجنا استافليات كلوتش ؟

— ينبغي تسليم المفتاح للمناوبة في الطابق .

— Ключ надо сдавать дежурной по этажу.

— كلوتش نادا زدافات ديجورنوي بو ايتاجو .

— ما هي اجرة هذه الحجرة في اليوم ؟

— Сколько стоит этот номер в сутки?

— سكولكا ستويت ايتات نومر ف سوتكي ؟

— ستة روبلات .

— Ш   рублей.

— شيست روبلي .

الدرس الرابع عشر

تتمة موضوع «الفندق»

١ — دفع اجرة الحجرة

1. уплатить за номер

٢ — ايقظني من فضلك في الساعة السادسة

2. разбудите меня, пожалуйста, в шесть часов

утра	صباحا
семь	السابعة
восемь	الثامنة
девять	التاسعة

٣ — اين يمكن تسليم البزة للتنظيف ؟

3. где м жно отдать в чистку костюм?

٤ — اين يمكن كي ، وتنظيف الملابس ؟

4. . . .   погладить, почистить одежду?

٥ — اين يمكن تنظيف ، وتصليح الاحذية ؟

5. . . .   почистить, починить обувь?

الاطفال فى حاجة الى بالغين من هذا النوع

تقول احدى الفرضيات العلمية ان تكون طبيـــع الانسان وعقله ينتهى اصلا ما بين سن الخامسة والسابعة ثم يجـــرى تطوره على هذا الاساس لذلك من المهم جدا الا يفلت الطفل فى تلك المرحلة من اهتمام الاباء والمربيــــن الذين يجب ان يمنحوه نبضات الموقف الابداعى من الحياة .

ان الطفل مجرب وباحث ومتخيل من حيث طبيعته . ولاتثقل عليه التجربة لذلك فانه يترق الى ايـــة انطباعات ممتعة .

ويلون الطفل ورقة بيضاء بالوان مختلفة ويستمتـــع بذلك ، دون ان تهمه النتيجة . ويتلو الاشعار بجراة ويصنع مختلف الحيوانات من الصلصال ويغنى بلا خجل ولا يحيره ان حاسة السمع لديه ضعيفة .

حينما يبلغ الطفل الثامنة او العاشرة من العمر يشعر بالخجل امام اترابـــه لنقص هذه الموهبة او تلك ويترك ممارسة الهوايات التى يعجز فيها عن منافسة الاخرين . واذا ما ابتعد فجاة عنها لدرجة انه اصبح لا يحب الفنون التشكيلية مثلا والموسيقى والمسرح ؟

نعم ، يمكن ان يحدث ذلك اذا اهمل البالغون الطفـــل وهو فى تلك السن المبكرة، وما اسعد الصغار الذين يحيط بهم بالغون يدركون هذه الامور ولايضنون فى بذل الجهود لتطويـــر مؤهلاتهم !

انكـــــم ترون فى الصورة اعـــلاه اطفالا من احدى رياض الاطفال بمدينة ليتيناكان فى ارمينيا . ويمكن القول دون التعرف بعملهم فى الغناء انـــه يحب الاطفال والموسيقى معا . فلولا ذلك لما اقيمت الحلقة الموسيقية ولما استطاع الاطفال قراءة النوطات واداء الاغانى بمثل هذا السرور .

وقد تشاهدون صورة اخرى لبنات يحركن الدمى. وهن اعضاء الحلقة التى نظمتهـــا فنانة مسرح الدمى المتقاعدة التى تعيش فى نفس المسكن . ولاتزال الفنانة نشيطة وقد جمعت الاطفال فى الغناء وعادت بهم الى عالم الدمى الفاتن. ومنذ اعوام والحلقـــة تعمل وتجذب الاطفال .

ان اليــــــد الماهـــرة والقدرة على الاختراع نافعتــــان جدا فى الحيـــاة وسيتذكر صاحبهما مع الشكر معلمه فى حلقة هواة التكنيك الاحداث .

نعم ، ثمة كثير من البالغين الذين يحتاج اليهم الصغار ويستفيدون منهم وما اروع ان يكون الجميع هكذا ..

ناتاليا بافلوفا

البراعم تتفتح على شجرة عريقة

قال ايليكو سوخيشفيلي فى معرض حديثه عن فرقة الرقص الشعبــــى الجورجية ان عبــــارة جان كوكتو : «البلبل لا يغرد جيدا الا اذا حط على شجرته الاصيلة» تنطبق على فرقتنـــا تماما .

ولكن الشجرة مهما كانت تعجز عن البقاء على قيد الحياة اذا لم تظهـــر عليها براعم جديدة . وبالرغم مـــن اننا كنا نرسل بعثات الى مختلف انحاء بلدنا بحثا عن المواهب كنا نعانـــى دوما من نقص حاد فى الراقصيـــن الشباب . وكانت فرقتنا تعتمد عـــلى اكتشافات مفاجئة او على اختيـــار مرشحين من هواة الفن وتدريبهـــم بصورة سريعة .

وكان من الواضح اننا فى حاجة الى مدرسة خاصة تفسح امام الشبــــان الموهوبين المجال لاتقان الرقص على مستوى مهنى رفيع . وها قد اسست هذه المدرسة للمرة الاولى فى تاريخ الثقافة الجورجية العريقة .

وقد وردت الى لجنة القبول التـــى تضم كبار اساتذة الرقص الجورجـــى مئات الطلبات .

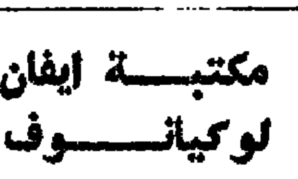
وكان انتقاء الطلبة صارما . فالى جانب تحديد ســـن القبول (١٣-١٤ سنة) تؤخذ بعين الاعتبار قسمــــات وجوه الشباب ومرونة حركاتهم ورشاقتها ولياقتها . ونتيجة الاختيار الدقيـــق قبل فى المدرسة ٦٠ شابا وفتـــاة ووضع برنامج المدرسة بحيث يحصل الطلبة على مجموعــــة من المعـــارف والمؤهلات الضرورية للراقص الجيـــد وتستغرق الدروس ثلاث ساعات يوميا وهى دروس فى تاريخ الرقص الشعبى الجورجى ومهارة الرقص وفن التمثيل .

بين طلبة المدرسة ميخى اريستالى الذى جاء به الى المدرسة والـــــده العامـــل فى مرآب القطارات ولـــما لاعضاء لجنة الامتحان ان جدى ووالدى وبقية افراد العائلة كانوا يرقصــــون جيدا فليتقن ابنى هذا الفن ايضا .

واختتم ايليكو حديثه بقوله : ان فرقتنا اقامت حفلات عديدة فى بلدان امريكا الشمالية والجنوبية وفى اوروبا وآسيا وافريقيا واستراليـــــا . وكان الجمهور يستقبلنا فى كل مكان بلطف وحرارة . ويسهم طلبة المدرســــــة بقسطهم فى هذا النجاح .

وينبغى ان نضيف فى ختام الحديث ان خريجى المدرسة يكتسبون حـــق تعليم الرقص الشعبى فى المؤسسات التثقيفية ، وبذلك لا تعد المدرســـة راقصين مهرة فقط بل كذلك معلمى الرقص الجورجى المحترفين الذيـــن يحافظون على التقاليد الرائعة للفـــن الشعبى .

فسيفولود ماريان
تبيليسى



مكتبـــة ايفان لوكيانـــوف

تضم مكتبة ايفان لوكيانوف معلم الفيزياء فى قرية ليبونكا البيلوروسية ٢٥ الف كتاب ومجلــــة وهـــى تحت تصرف كل سكان القرية . ومما يبعث سرور ايفان لوكيانوف اذ يتردد على داره الكبار والصغار لاختيار كتـــاب للمطالعة او الاستماع الى حديث عن سيرة مؤلف الكتاب المختار الخ .

ويزداد رصيد المكتبـــــة ويكبر بالتدريج نتيجة لتبادل الكتب مـــع عشاق جمعها فى الجمهورية وفى البلاد كلها .

قال ستركالوف نائب رئيس ادارة رابطة هواة جمع الكتب فى بيلوروسيا ان المكتبات ، على غرار مكتبة المعلم لوكيانوف ، كثيرة فى بيلوروسيـــا وابواب عدد كبير منها مفتوحة امام القراء وتضم رابطتنا حوالى ٧٠٠ الف عضو ، يشارك ٤٠ الف منهــــم فى تنظيم المعارض المتنقلـــــة للكتب ومؤتمرات القراء والامسيات الادبية .